وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية
فرع علم الإجتماع

مذكرة لنيل شهادة الماستر في التنمية الإجتماعية تحت عنوان

دور السياحة في التنمية المحلية

دراسة حالة لمديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية تيزي وزو

من إعداد الطالبين:
بوعزيز يانيس
حمدي حسن

تحت إشراف الأستاذة:
الجوزي وهيبة

السنة الجامعية 2015/2014

فهرس المحتويات

- كلمة شكر
- إهداء
- مقدمة

❖ **الجانب الأول للدراسة:الجانب المنهجي والنظري**

- ***الفصل الأول :الإطار المنهجي***

1. أسباب إختيار الموضوع.....8
2. أهمية الموضوع.....9
3. الهدف من الموضوع.....9
4. الإشكالية.....10
5. فرضيات الموضوع 13
6. المقاربات السوسيولوجية.....13
7. المفاهيم الأساسية.....18
8. الدراسات السابقة.....23
9. صعوبات الدراسة.....25

- ***الفصل الثاني: الجانب النظري***

▪ **المبحث الأول:الخصائص السياحية**

- تمهيد.....28
1. الخصائص السياحية.....29
2. تحديات السياحية في تيزي وزو.....30
3. المواقع التاريخية.....37

1.3 تقديم المواقع التي يمكن زيارتها.....37

4. البرامج التي وضعتها السلطات المحلية في تهيئة هذه المواقع.....39
- خلاصة.....40
- **المبحث الثاني:المعالم الإستراتيجية**
- تمهيد.....42
1. مصطلح المنظمة.....43
1.1 ما هي المنظمة.....44
2. معايير صاحب الإستراتيجية.....45
1.2 الدراسة الإستراتيجية.....46
2.2 إستراتيجية التنفيذ.....46
3. المتطلبات الجديدة للسياحة: (معايير صاحب الإستراتيجية).....49
1.3 ضرورة الموافقة بين العرض والطلب:(معايير صاحب الإستراتيجية)....49
4. تقديم مديرية السياحة.....50
5. الحرف اليدوية.....51
- خلاصة.....55
- **المبحث الثالث:الفاعلين السياحيين في ولاية تيزي وزو**
- تمهيد.....57
1. الفاعلين الإقتصاديين.....58
2. الجمعيات والمجتمع المدني.....61
3. الهيئات السياحية.....63
4. الحرف اليدوية.....68
5. الدولة كفاعل وسيط.....70
- خلاصة.....76

- **المبحث الرابع:الإستراتيجية الوطنية للسياحة**

- تمهيد.....78
1. الإستراتيجية الوطنية للجزائر في القطاع السياحي.....79
2. المجتمع المستهدف من أجل إقناعه في السياحة.....81
3. الدوافع المحددة للسياح.....82
4. السياحة الداخلية وأهميتها.....83
- خلاصة.....84

❖ الجانب الثاني للدراسة: الجانب الميداني

- ***الفصل الثالث : الجانب الميداني***

1. المنهج المتبع.....87
2. تقنيات البحث.....88
3. مجالات الدراسة.....89
4. العينة و كيفية استخراجها.....89
5. تحليل الفرضيات.....90
6. إستنتاجات الدراسة.....95
- خاتمة.....98
- قائمة المراجع
- الملاحق.

مقدمة:

تعتبر السياحة من أهم الأنشطة الإقتصادية، فجميع الدول تسعى في تطوير هذا القطاع سواء كانت البلدان النامية منها أو البلدان المتقدمة، فهذا القطاع التنموي يقوم أساسا على الثروات الطبيعية و الثقافية، و تسعى كل دولة لتطويرها ماديا وبشريا. فالسياحة تعد واحدة من أكبر الصناعات نموا في العالم، من خلال مساهمتها في النمو الإقتصادي، فقد تمكنت اليوم من فرض نفسها في الإقتصاد العالمي نظرا إلى مردودها الإنتاجي من خلال الدخل القومي و توفير مناصب شغل "فهي هدفا لتحقيق برامج التنمية الإقتصادية، إذ بلغت عائداتها مئات المليارات من الدولارات، من خلال التوافد الهائل لسائحين والتي تقدر بالمئات الملايين، بالإضافة إلى ذلك فهي تهم العديد من الأطراف بما فيها القطاع الخاص و المنظمات الغير الحكومية، وإتساع نطاق القطاعات و الخدمات المعنية بها، وضخامة البنية الأساسية المطلوبة لدعمها (النقل، المصاريف، المؤسسات المالية، مؤسسات الدعاية والتشجيع والترويج...إلخ"[1].

تعرف السياحة من قبل منظمة التجارة العالمية بأنها"جميع الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص أثناء رحلاتهم و الإقامة في الأماكن الواقعة خارج نطاقهم المعيشي المعتاد لفترة متتالية و التي لا تتعدى على سنة واحدة لأغراض ترفيهية لأعمال أو أغراض أخرى "[2].

يمثل القطاع السياحي من أهم الحقول المعرفية في الميدان السوسيولوجي خاصة في جانبه التنموي، و الذي يساهم بشكل هام في إنعاش القطاع الاقتصادي الحديث فعلا، فالعديد من الدول ضخت أموال طائلة

[1] عويـنان عبد القادر, السياحة في الجزائر "الإمكانيات والمعوقات 2000-2027 في ظل الإستراتجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهئة السياحية 2025,جامعة الجزائر 3, 2012- 2013 ص2.

[2] BOUCHAOUR Mouhamed Hariri, Impact de la mondialisation culturelle sur le secteur du tourisme en Algérie, In « revue académique des études sociales et humaines », Ed: Eko Plus, université de Chlef, 2011, p5.

من أجل تطوير القطاع السياحي، فالأرقام تأكد على ذلك، فالسياحة تساهم في الدخل القومي لعديد من إقتصاديات الدول.

فالدول الغنية أو المتقدمة تستثمر كل الإمكانيات لتطوير و تحسين موقعها في الجانب السياحي من خلال ترويجها لأهم المواقع السياحية التي تزخر بها لجلب ولفت نظر السياح، نظرا لمدى تأثيرها على إقتصادياتها من خلال تحقيق نسبة عالية من الأرباح، فالولايات المتحدة الأمريكية وصلت نسبة المساهمة إلى 12 % من الدخل القومي.

فالسياحة تعود إلى العصور القديمة، فهي ذو أهداف و أبعاد إنسانية، فكل عصر أو مرحلة زمانية لديها تصور مختلف عن ما سبقه أو لحقه من بعد: "السياحة موجودة منذ القدم، ففي المراحل الأولى و الحضارات الأولى، اليونانيين، القرطاجيين، الفينيقيين، الرومانيين أو أيضا الفراعنة الدين عرفوا التنقلات من منطقة جغرافية إلى أخرى لأسباب عديدة: كالاقتصادية، تجارية، صحية، أو أيضا إستكشافية"[1].

فظهور الألعاب الأولمبية سنة 776 إلى غاية 393 قبل الميلاد في اليونان، كانت بمثابة إنطلاقة فعلية للسياحة نظرا إلى توافد العديد من الناس من كل أنحاء العالم للمشاركة في تظاهرة رياضية، و التي عرفت انتقالات جماعية مما أجبر اليونانيين لتدشين مراكز أو منشآت لاستقبال الوفود (مخيمات)، فمن خلال هذا مكنت للمجتمع اليوناني في اكتشاف الثقافات الأخرى التي كانت خارج نطاقهم المعيشي فعلا، فهذه الأخيرة حازت على علاقات أكثر ديناميكية بين المجموعات التي تتفاعل فيما بينها و في جميع

[1] MESSOUDI Fatma, Impact de l'attractivité du tourisme balnéaire sur le développement urbain du littoral de la Wilaya de Tizi-Ouzou (cas de la daïra de Tigzirt), 2011-2013, p16.

الميادين، و هذا ما ترمي به OMT (المنظمة الدولية للسياحة)، حيث ترى في تحليلها للواقع السياحي وأثره "أثار السياحة تتمثل في غالبها أشياء إيجابية على الصعيد الاجتماعي والثقافي "[1].

فمنطقة القبائل تحتوي على وجهة ساحلية تقدر بحوالي 80كلم، حيث تتميز بخصائص جغرافية يمكنها من التأقلم مع كل أشكال و أنواع السياحة الموجودة، بفضل التنوع في مصادرها الطبيعة الغنية جدا "جبلية، غابية، بحرية" هذا التنوع و التناغم بين المصادر السياحية يمكن أن تكون ثروة حقيقية لهذه المنطقة، فهذه المحتويات الطبيعية، الثقافية، والتاريخية والتي تعتبر من أهم المناطق السياحية في الجزائر. فكل أنواع الأنشطة السياحية موجودة في ولاية تيزي وزو بما أنها تحتوي على كل الاستعدادات و المؤهلات.

فرغم الإمكانيات الهائلة التي تحوز عليها من مختلف النواحي بشرية و طبيعية، لكن للأسف هذا القطاع لا يساهم في تحقيق وثبة إقتصادية للوطن، فالإقتصاد الوطني مازال قائما على سياسة تصدير المحروقات الذي يساهم ب 97%، فهذا المورد سيزول، فيجب من الآن التوجه نحو القطاعات الأخرى خاصة القطاع السياحي الذي يحتوي على تأثيرات إجتماعية، و إقتصادية هامة كخلق مناصب شغل إلخ..."[2]

إذا لقد حان الوقت للإهتمام بالقطاع السياحي، الذي يعتبر عنصرا ذو قيمة عالية في المجال الإجتماعي، الإقتصادية و الثقافي الذي يغذي المجتمع بأكمله من خلال تحسين و تطوير النمط المعيشي للمواطنين.

لقد قمنا بلم جميع العناصر التي تتداخل في موضوعنا، و لهذا لقد قسمنا هذا العمل إلى جانبين.

---

[1] LANQUAR Robert, Sociologie du tourisme et des voyages, 3eme Ed Puf, France, 1994, p92.

[2] LAOUFI Hayat et KOLLI Kenza:La politique de promotion touristique en Algérie cas ; Tourning voyage Algérie T .V.A, 2010-2011, p1.

جانب أول منهجي و نظري وجانب أخر ميداني متفرعا أيضا هذا العمل إلى ثلاثة فصول:

فالفصل الأول يتناول الجانب المنهجي للموضوع والذي يتضمن أسباب إختيار الموضوع ومدى أهميته و من خلال الأهداف التي تتناول: واقع القطاع السياحي بجانبيه العام والخاص (وطنيا ومحليا). كما أيضا إعتمدنا على ثلاثة فرضيات، وعلى المفاهيم الأساسية ويحتوي كل مفهوم على تعريفات مختلفة. وكذا النظريات التي تخدم الموضوع وفي الأخير أكملنا هذا الإطار المنهجي بصعوبات الدراسة.

أما الفصل الثاني سوف نقوم بعرض النظري و الذي بدوره يحتوي على أربعة فروع (المباحث). ففي المبحث الأول، لقد قمنا بتقديم أهم الخصائص السياحية لولاية تيزي وزو.

وفي المبحث الثاني قمنا بتقديم فكرة المفهوم العام للإستراتيجية بنظرة اجتماعية "علم الاجتماع"، ثم سوف نعرض مفهوم المديرية السياحة،الصناعة التقليدية كهيئة إستقبال من أجل معرفة مختلف النشاطات التي تقوم بها و أهدافها المنتظرة منها، و كذلك نشير إلى النظام الداخلي في هذه الهيئة، نظرا لمدى أهميتها في تطوير القطاع السياحي لولاية تيزي وزو،

أما في المبحث الثالث ذكرنا تقريبا كل الفاعلين في القطاع السياحي و الشركاء المحليين في ولايتنا، و التي بدورها تحتوي على العديد من الموارد البشرية، و التي تدعم فكرة أن الفاعل بأثر من الجانب الرمزي في المجتمع، و كذلك يقوم بتلبية إحتياجات و المتطلبات المجتمع من خلال تقديم الدوافع لتحقيق العملية السياحية.

أما المبحث الرابع يتركز حول الإستراتيجية و الميكانيزمات الوطنية في تطوير القطاع السياحي، و التحديات الجديدة التي يتطلبها السائح من خلال ظهور متطلبات جديدة خاصة في الوقت الحالي من خلال قانون العرض و الطلب في المجتمع المحلي، أمام التحديات المحلية للسياح.

وفي الفصل الثالث وظفناه كليا للتحليل و التأويل والتحليل السوسيولوجي للفرضيات، من خلال المناهج والتقنيات المستعملة وكذلك سوف نعرض العينة التي إنتقيناها من المجتمع المدروس من أجل تحقيق أهداف البحث بطرق علمية. و في الأخير تم بحثنا بالخاتمة.

1. أسباب إختيار الموضوع:

يعيش الفرد متأثرا بما يدور من حوله من أحداث، وتغيرات في المجتمع حيث يكون طرفا فيها دون إدراكه بسيرورة تلك التحولات، فلهذا نجد الباحث الإجتماعي أكثر شعورا وتأثرا لذا نجد لديه أسباب ودوافع تدفعه إلى إختيار مشكلة من أجل دراستها والبحث فيها، وتلك الأسباب تعبر عن مدى إحساسه بالمشكلة ورغبته في دراستها والوصول إلى إجابات عن التساؤلات التي تطرحها الساحة الوطنية والدولية.

إن موضوع دورالسياحة في التنمية جاءت لأسباب ذاتية وموضوعية.

أولا الذاتية:

- ✓ الميل الشخصي للموضوعات التي تتناول الجانب السياحي والتنموي، وبحكم التكوين العلمي في مرحلة التدرج (التنمية الاجتماعية) وموضوع السياحة والتنمية حقل من حقول علم الاجتماع .
- ✓ الرغبة الذاتية في كشف المتغير السياحي من حيث الأهمية ودورها في تنمية المجتمعات.

ثانيا الموضوعية:

- ✓ قلة الدراسات السوسيولوجية في الميدان السياحي خصوصا فما يتعلق بالإدارة السياحية.
- ✓ عدم الإهتمام بالسياحة المحلية عبر تشجيع السياح المحليين.

2. أهمية العلمية للموضوع:

إن الأهمية العلمية لهذا الموضوع تكمن في إبراز قيمة السياحة في العلوم الاجتماعية، ومن أجل أيضا فهم العلاقة الموجودة بين السياحة والتنمية. وكذلك تقديم الجديد في المعرفة العلمية والبحث العلمي فما يخص السياحة من الجانب الإجتماعي التنموي.

3. الهدف من الموضوع:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- ✓ تحديد الدور الذي تلعبه السياحة في التنمية
- ✓ معرفة المكانة الحقيقة لهذه المديرية السياحية في التنمية السياحية لمنطقتنا.
- ✓ كشف العلاقة الموجودة بين المتغير السياحي و المتغيرات المؤثرة الأخرى كالسياسية والاقتصادية و الاجتماعية في التنمية.
- ✓ معرفة مدى تأثير القطاع السياحي في ولاية تيزي وزو على الحياة الإقتصادية و الرفاهية الإجتماعية.

4.الإشكالية:

السياحة تشمل العديد من الميادين التي تتعلق بالإنتاج الإجتماعي ماديا و معنويا، فكل المناطق المحلية تستطيع تطوير سياحتها بفضل نوعية الخدمات المقدمة للسائح من أجل إثارة إنتباهه من خلال إبراز أهمية هذه المنطقة و مدى تلبية إحتياجاته.

فالسياحة أولا يجب أن تحقق قيمة إضافية للسكان المحليين، من خلال تحسين مستواهم المعيشي: خلق خدمات متعددة ومتنوعة، تحسين البنية التحتية، و الخدمات الحضرية : الاتصالات، النقل، أنشطة ترفيهية و رياضية، تزويد بالمياه...الخ.

أثناء و بعد النشاط السياحي، و في نفس السياق تنمية و تكريس ثقافة إيكولوجية في المجتمع الحفاظ على الفضاءات الاجتماعية و الثروات الطبيعية و في نفس الوقت يجب دمجها في محور إجتماعي وإقتصادي منظم و مربح لجميع الأطراف.

سوف نحاول في بحثنا هذا أن نبين بأن القطاع السياحي معقد و يحتوي أيضا على أشكال متعددة ، وإبراز تأثيرها في المنطقة من جانب المواطنين و السائح و العلاقات فيما بينهما في المكان و الزمان ، حيث تنشأ علاقات ثقافية، إجتماعية، وإقتصادية ...في هذا الفضاء الإجتماعي، مما تودي إلى صياغة تطورات على المجتمع، و تختلف وتيرة التغيرات بإختلاف الزمان و المكان، فعلا فالمفكر "أبرهام ماسلو" يؤكد على ذلك من خلال نظريته التطورية للمجتمع و الفرد، حيث تصور المجتمع "كهرم"، فكلما تطور المجتمع أو تغير من نمط معيشي معين يؤدي حتميا إلىتغيرات على تصوراتهم "أبرهام ماسلو يؤكد أن الإحتياجات الفرد يمكن تصنيفها إلى خمسة أقسام مركبة:

إحتياجات فيزيولوجية، إحتياجات أمنية و إستقرار، إحتياجات إجتماعية كالتحري بالذات و الإعتزاز، و إحتياجات تحقيق الذات"[1]

هذه النظرية يمكن أن تكون أو تعبر عن المسار الاجتماعي في غاية وجودها أو هدفها لتحقيق إحتياجاتها بشكل تسلسلي، و أيضا مصدرا أساسيا في نشأة العلاقات الإنسانية و دافعا لتحقيق الغرض.عن طريق إنشاء مؤسسات و منظمات إجتماعية تسهر على ذلك،فمديرية السياحة أنشأت لتحقيق أهداف معينة فالقانون رقم 2 يشير على ذلك "السهر على التنمية المستدامة للسياحة من خلال وضع كل مقومات الموجودة في الإقليم المحلي"[2].

فمديرية السياحة عبارة عن منظمة إجتماعية حيث تحتوي على مجموعة من المنظمين، والفاعلين الإجتماعيين في الفعل السياحي.فغايتها تطوير القطاع السياحي من خلال المميزات التي تتمتع بها من خلال وجود المورد البشري في هذه المنظمة.فقيمة هذه الأخيرة و التي يمثلها كل موظفيها قد تكون أعلى أو أدنى، لأن الأفراد الذين يشكلون هذه المنظمة يمكنهم تطويرها في إطار منظم نسميها المنظمة الإجتماعية. هذه الأخيرة تتغذى من مبادئهم الأخلاقية والقيم المحددة لهذه الممارسة"[3].

إن مديرية السياحة والحرف التقليدية لولاية تيزي وزو هي عبارة عن منظمة متعددة النشاطات تتمثل في المتابعة والتنفيذ" السياحة تقوم بعملية الدعم: كنشاط إقتصادي دائم حيث تفرض علاقات خاصة بها وتحقق نتائج إقتصادية وتأثيرات على المجتمع. فكل دولة من دول العالم التي تهتم

[1]HEDDAR Belkacem, Rôle socio-économique du tourisme, cas de l'Algérie, Ed, ENAP 1988. p17-18.
[2]Journal Officiel de la république algérienne N°63,26 octobre 2010.
[3]ASMANI Arezki, La gestion des carrières et relation avec la satisfaction et la motivation du personnel de l'entreprise,» Ed République Algérienne, p39.

بالقطاع السياحي تولي بعناية كبيرة نظرا إلى فائدتها المادية، فتسخر كل الإمكانيات المادية و البشرية للقطاع السياحي،عن طريق فرض تنظيم محكم من خلال سلطتها في التسيير "[1].

"فهذه المنظمة كلفت في تنفيذ القوانين من خلال سيادتها في المتابعة الميدانية،فهي تعبئ كل العناصر الضرورية في جميع الميادين،و كذلك تقوم بالتأطير و صياغة التصورات المناسبة للمجتمع المحلي، التي من خلالها يمكن للمبادرات المحلية إن تقوم بتنظيم نفسها بنفسها. فهنا تبين من خلال مواردها البشرية أو المادية في تحقيق عملية التنمية المستدامة للقطاع السياحي بفضل تجنيدها لكل مقوماتها المحلية "[2].فهذه العملية التي تقوم بها في الميدان لديها هدف أساسي وهي تحقيق التنمية السياحية. فالسائح بمثابة ركيزة أساسية في بناء العملية السياحية،فيعتبر كممول لهذا القطاع من خلال إستهلاكاته لمختلف المنتوجات المعروضة له، فالسياحة تحتوي على الزبون والفاعل الإجتماعي، و الذي يكون بدوره على خلية من العلاقات التبادلية و تفاعلات إجتماعية بين الفاعلين المعنيين والسائحين قصد إقامة علاقة نفعية لكلى الطرفين من أجل وضع و تمتين القطاع السياحي وجلب أكبر عدد منهم " نلاحظ ظهور صورة على المستهلك فهو موضوع مجرد يعبر عن الإحتياجات التي تعرض للسائح من مرافق ومنافع لجلبه" [3].

ومن هنا ووفقا للبيانات الإحصائية التي جلبناها من مديرية السياحة، وجدنا أن هناك مشاريع إستثمارية وهي في طور الانجاز لسنة 2013، وهناك ما يقارب 14 مشروع موجود لدى الهيئة و 44 مشروع لم ينطلق بعد ووجود طلبات على طاولة وزير السياحة لمنح الموافقة النهائية وتخصيص الأموال للمشارع. فالميدان السياحي يستلزم العديد من القطاعات في تحقيق سياحة رائجة من خلال

[1] BEKKOUCHE Mohamed, L'Algérie et le tourisme, discours et pratique 1962-1984,1991/1992, p16.
[2] Journal Officiel de la république algérienne N63 ,26 octobre 2010.
[3] *Idem*, p16.

مشاركة جميع الفاعلين من حيث العلاقات والإلتزامات. فبحثنا هذا يسعى إلى معرفة ميكانيزمات البناء السياحي في تطويره، من خلال وجود منظمة تسهر على ذلك أي مديرية السياحة. ومعرفة تأثيراتها في التنمية المحلية.

إذا سؤالنا الرئيسي هو:

-ما هو دور مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيزي وزو في التنمية السياحية؟

من هذا السؤال الرئيسي يمكن لنا وضع أسئلة فرعية من شأنها أن توجه بحثنا بطريقة أكثر دقة ووضوحا، وتتمثل فيما يلي:

- ✓ ما هو واقع السياحة في ولاية تيزي وزو؟
- ✓ هل تتبنى مديرية السياحة لولاية تيزي وزو إستراتجية سياحية؟
- ✓ فإلى أي مدى يمكن للإستراتجية الوطنية أن تساهم في تحقيق تنمية سياحية لولاية تيزي وزو؟

5. فرضياتالموضوع:

- ✓ التنمية السياحية مرهونة بمدى فعالية مديرية السياحة.
- ✓ نجاح الإستراتجية الوطنية لسياحة مبنية على إحترام خصوصية المناطق.
- ✓ الدول التي تستثمر في القطاع السياحي حسب النماذج الناجحة يؤدي إلى تصاعد التنمية .

6. المقاربات السوسيولوجية:

إن توظيف المقاربات السوسيولوجية تمكن الباحث من فهم موضوعه أكثر، فنجد جل الباحثين يستنجدون بها لتوضيح بعض الغموض الفكرية وفهم الأسس أو القواعد العلمية، فعلا لقد وظفنا مقاربتين لخدمة البحث والوصول إلى نتائج علمية.

- **نظرية الدور:**

إن السياحة تقوم بفضل المبادرات الجماعية لمختلف الجهات المعنية لتكون بدورها شبكة من العلاقات الإجتماعية من خلال تقاسم الأدوار الممنوحة للفرد أو للمنظمة بشكل عام، كما أشرنا إليه سابقا أن السياحة تتفاعل مع جميع القطاعات المنتجة في إطار قانوني و منظم"فكرة نظرية الدور في المجتمع عبارة عن مجموعة مراكز إجتماعية مترابطة و متضمنة أدوارا إجتماعية، يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز. وتستند كذلك على مفهوم التوقعات المتصلة بهذه المراكز الإجتماعية أنواعا مختلفة من التوقعات التي تحدد تصرفات الأفراد وتتصل ببعضها لتكون شبكة من العلاقات الإجتماعية داخل المجتمع"[1]

فإذا يتلخص فكرة مقاربة الدور في مختلف أدوارالفاعلين في مجال السياحي وكذا في المديرية السياحية.

- **نظرية المنفعة :**

ظهرت هذه النظرية وهذا المفهوم في بريطانيا أثناء ظهور الحركة الاقتصادية والثورة الصناعية، حتى أصبح هذا المفهوم يتعمم في أوروبا خلال القرن التاسع عشر الذي يبحث عن تحقيق الرفاهية الفردية والمجتمع في آن واحد وتحقيق الغاية الوجودية للإنسان من خلال تحقيق نهضة اقتصادية وفكرية للمجتمع ، فيقوم هذا المذهب أو المفهوم على الفكرة التالية فهي أصل الوجود والغاية من الوجود " هذا المذهب الفكري يستند على أساس واحد: أساس المنفعة، فهي عبارة عن وسيلة من خلالها يتحقق تناغم في الفوائد الفردية والفوائد العامة وبفضلها إلى أي مدى يمكن أن تتحقق الرفاهية

[1] http://www.forum.ok-eg.com/new.php?print=1&id=26194

الفردية أكثر من الرفاهية العامة"[1]. يظهرمضمونهافي وجود منفعة خاصة ووجود منفعةعامة، فالعمل السياحي يمكن أن يكون إنتاج فردي أو جماعي.

- **النظرية التطورية** :

لقد صاغها أبراهام ماسلو والذي بنى نظريته من باب أن الإنسان غايته تلبية حاجياته المختلفة والتي تأتي على شكل هرم فكلما حقق المجتمع أو تجاوز حاجاته الضرورية تأتي حاجيات أخرى أو أعلى منها .

فهذه النظرية سوف تساعدنا على فهم أن العملية السياحية تتطلب مجموعة من القواعد والشروط الضرورية في المجتمع، فبناء إستراتيجية ما يجب علينا معرفة هذه الأخيرة قصد تحقيق العملية السياحية والتي بدورها تساهم في تحسين المستوى المعيشي للمجتمع ككل بوجود العديد من القطاعات التي تشكل البناء الإجتماعي: سياسيا، ثقافيا، روحيا، إقتصاديا... الخ... فهذه الأخيرة تكون متفاعلة فيما بينها وتخدم القطاع السياحي، مما يؤكد توافد السياح وتسهيل عملية تحركاتهم في الإقليم المعني به. وكما نجد عند السياح دوافع ذاتية وموضوعية في إختيار وجهتم على حسب مدى إستجابة هذه المناطق لإحتياجاتهم سواء ماديا أو معنويا : فنظرية الاحتياجات أو هذا المفهوم عند الإقتصاديين الكلاسيكيين من خلال قولهم بأن الحاجيات هي التي تحدد الطلب، هذه الحاجيات توجد فطريا من خلال وجود طبيعة مختلفة في الإنسان، فهذه الحاجيات تحقق الطلب عن طريق أو درجة تطور المجتمع من الجانب الإقتصادي والإجتماعي" فهي المحرك الأساسي لكل الأنشطة الإقتصادية، فعند منطق الاقتصاد الكلاسيكي الإحتياجات التي تتظاهر تحدد الطلب... والتي بفضلها (الإحتياجات)

[1]R.BOUDON, Ph.BESNARD, et autres.Dictionnaire de la sociologie, 1Edition Larousse, paris, 2005, p240.

يمكن لنا إن نحددها موضوعيا بأنها تحدد، تصنف، ترتيبها من خلال أو مدى تحقيق أكثر أو أقل على تحقيق رغباتهم حسب درجة التنمية الإقتصادية والإجتماعية " [1].

فهذه النظرية التي وظفناها كمقاربة سوسيولوجية نظرا لوجود شيء فإنه يدل على غاية وجوده، فدراستنا تتمثل في وجود هيئة أو منظمة أنشأتها الدولة من أجل غاية إجتماعية وأيضا تحقيق رفاهية للمجتمع فنجد هذه المديرية السياحية كحالة دراسة حول دور هذه المديرية في تحقيق التنمية الاجتماعية.

فهذه الدراسة تتدرج حول التنمية الإجتماعية من خلال وجود قطاع سياحي يساهم بشكل كبير على الاقتصاد من جهة، ومن جهة ثانية تحسين المستوى المعيشي من خلال وجود وظائف، تسهيل، وتحسين الخدمات الإجتماعية، مما ينعكس ذلك إيجابيا على المحيط الإجتماعي، مما يؤدي على تحقيق فضاء متجدد للتنمية أو ما نسميه التنمية المستدامة.

فهذه المديرية أنشاتها الدولة من خلال جملة من العوامل الذاتية والموضوعية، من خلال وضع إستراتيجية وطنية وإقليمية. فهذه الأخيرة تتواجد في كل ربوع الوطن، فهذه المديرية هي الهيئة المخولة لذلك لوضع و تطبيق إستراتيجية الدولة، فهي تتفاعل مع كل الهيئات المتواجدة في الإقليم وتحسيسهم عبر مشاركتهم في العملية الميدانية (الأمن، النقل، الفنادق والهيئات الاستقبالية...) من أجل خدمة القطاع السياحي، ومما ينعكس و يأثر على المستوى المعيشي للفرد من خلال تحسين، تسهيل، و توفير الوسائل العصرية الملائمة و تتكيف مع المعايير الدولية.

[1] R.BOUDON, Ph.BESNARD, et autres, *op.cit*, p17.

- **نظرية الفاعل**:

فالفاعل ينتمي إلى فئة اجتماعية من جانبين أنشطته الميدانية وتصوراته الذهنية في حيزه الجغرافي. فهذا المفهوم صيغ في سوسيولوجية الفعل(action) التي صاغه تالكوت بارسونس عام 1972 وكما نجد كروزييو FREDBERG في إستراتيجية الفاعل الإجتماعي " فهي تحاول وضع فهم قرارات الإفراد، والتي تكمن حقيقتها حول الظواهر المدروسة بفضل أنماط مماثلة لتلك الموجودة في الإقتصاد : في هذا النموذج، الفاعل يختار حلا، لأنه يعرف أو يعتقد إنه يمثل فائدته "[1]

فمن خلال هذا المفهوم سوف نعرف مدى أهمية الفاعل الإجتماعي، من خلال تصوراته للسياحة ومدى توافقها مع الإحتياجات العصرية في هذا القطاع،بفضل البرامج المعتمدة وتوجهاتهم الميدانية في تحقيق التنمية، وكذلك معرفة مدى إحتياج القطاع السياحي على الفاعلين الأخرين من حيث الدور والأهمية، ومدى علاقتهم مع الفاعلين المتواجدين في مديرية السياحة.فسوف نشاهد أن هذه العلاقة تخلق شبكة اجتماعية تسعى في المشاركة والسهر على تطوير القطاع السياحي، سواء بالنسبة لقطاع الخاص والقطاع العام وكذلك المجتمع المدني الذي يتشكل من منظماتهما أو جمعياتهم.

فهذه النظرية وظفناها من أجل معرفة هذه الحاجيات المطروحة من قبل السياح وكذلك الطلبات المتوفرة في الميدان، من خلال معيار تفاعلي بين الحاجيات والطلبات فهذه المديرية التي تقوم بعملية التنمية السياحية وتنمية المجتمع، هل تراعي وتتعامل مع مبدأ حاجيات السياح ومتطلباتهم من خلال تنفيذ البرامج وأهدافها، ومدى توفرها في السوق، ومدى تفاعل الهيئات الأخرى مع بالعمليات التنسيقية حول القطاع السياحي.

[1]R.BOUDON, PH.BESNARD,et autres.., *op.cit*, p03.

7. المفاهيم الأساسية:

فكل بحث أكاديمي يحتوي على مجموعة من المفاهيم الأساسية التي يوظفها في بحثه قصد فهم موضوعه أكثر، و توظيفها بشكل منطقي و علمي. فالمفاهيم الأساسية تحتوي على مجموعة من المعارف الأساسية العلمية أو أفكار علمية في فكرة تحتوي على صورة شيء معبر عنه، فهذا ما نجده في القاموس الفرنسي" هي القواعد الأساسية أو فكرة توجيهية (لشيء ما)"[1]. ونجد أيضا "هي عبارة عن تصور ذهني (لشيء ما) نقلصها حتى اللب أو الجوهر"[2] .و كما نجد أيضا في القاموس الأكاديمي الفرنسي حول المفهوم " هو مصطلح تيرمنولوجي يحدد نظرة الروح(الفكرة) التي يكونها حول شيء (ظاهرة ملحوظة) نجردها من موضوعها الحقيقي"[3].

- **مديرية السياحة و الصناعات التقليدية:**

"مديرية السياحة و الصناعات التقليدية تخضع تحت وصاية وزير السياحة و الصناعات التقليدية، و هي مكلفة للحفاظ و تنمية هذين القطاعين السياحة و الصناعة التقليدية.مبادرتها تتمثل في وضع الثروات السياحية لهذه المنطقة، فعلا تقوم بإستعدادات و تنظيم الفاعلين على شكل متنوع للخدمات و تلبية بشكل ملائم لطلباتها "[4].

- **المفهوم الإجرائي:**

فمديرية السياحة هي شكل من أشكال التنظيمات الإجتماعية، لديها تصوراتها الخاصة من أجل تحقيق أهداف واقعية من خلال وضع أفكارها خدمة للمجتمع المحلي، عن طريق تسييرها للمنطقة و

[1]Dicos Encarta, Dictionnaire français.
[2]*Idem*
[3]Http:Académie-francaise.fr
[4]Ch. BOUKERMA, Le tourisme urbain illustré par la ville de Tizi-Ouzou, p45.

إستغلالها للثروات الموجودة قصد دفعها نحو التنمية، عن طريق الفاعلين و المنظمين لجلب أكبر عدد ممكن من السياح عن طريق تلبية حاجياتهم و طلباتهم في منطقة ما.

- **السياحة:**

هي عبارة عن مجموعة من النشاطات والممارسات التي تقوم بها المنظمات المتخصصة قصد توفير أماكن أو فضاءات خاصة بها. سواء كانت إكتشافية، ترفيهية، رياضية، ثقافية، أو علمية. و هذه الأخيرة موجهة لمجموعة من الفئات التي تهتم بقضاء عطلة سياحية فيها "هي مجموعة من الفاعلين، والنشاطات، و الأماكن التي يشارك فيها الأفراد لخلق فضاءات أخرى عن طريق تنقلاتهم من مكان إلى أخر و إنشاء مخيمات ظرفية خارج نطاقهم المكاني المعتاد، فإذا النشاط السياحي يتمثل في التنقلات. فالسياحة تكون في وضعية اللايومي، فكل سائح في عطلة. السياحة إذا نشاطا يستلزم ظهور و تخصيص فضاء خاص بالسياحة و يؤدي إلى ظهور قطاع تجاري و العلاقات للمجتمع المحلي"[1] .

- **المفهوم لإجرائي:**

هو القيام بسفر أو زيارة مكان خارج المحيط الذي نعيش فيه أو من بلد لآخر قصد أخذ نزهة سواء كانت إستكشافية أو راحة...الخ... فهناك العديد من أشكال السياحة: العلمية، تاريخية، إكتشافات جغرافية ...

- **السائح:**

هو كل شخص يقوم برحلة سفر أو زيارة مكان ما قصد التمتع " كل شخص متنقل خارج نطاقه المعيشي المعتاد لفترة زمنية على الأقل أربعة و عشرين ساعة (أو يوم واحد)، و أربعة أشهر و أكثر

[1] http://data.overblogkiwi.com/0/60/92/24/201305/ob_70caef76428bdef0bae37c2c8d63d96d_espaces-tourisme.pdf

لأسباب متباينة: المتعة (عطلة نهاية الأسبوع)، الصحة (العلاج بالمياه المعدنية ، العلاج بمياه البحر)، المهمات و الإجتماعات من كل النواحي (العطل، المنتديات، الحج، التظاهرات الرياضية ...) سفريات من أجل الأعمال و تنقلات مهنية، و سفريات مدرسية "[1] .

فيرى جيرارد جبيليتو أن" السياحة لديها أغراض إيجابية و سلبية سواء على الصعيد الوطني أو على الصعيد الدولي من خلال التسيير للموارد المالية، و تسيير الإنتاج و الإستهلاكية التي تقوم بها الدولة، المؤسسات المالية، و المؤسسات الصناعية في محيط أو ذو بعد سياسة إجتماعية، ثقافية، و إيكولوجية فهي بعيدة أن تكون غائبة"[2].

- **المفهوم الإجرائي:**

من خلال هذه التعريفات يمكن أن نصوغ تعريفا للسائح أنه شخص ينتمي إلى عالم و محيط متعدد المجالات، فغايته تحقيق متطلباته الثقافية، إيكولوجية، حضارية، إقتصادية... إذا فلا يمكن تضييق النظرة حول السائح إنما يجب علينا مراعاة كل الوسائل الضرورية.

- **الحاجات:**

هي مجموعة من غرائز إنسانية يسعى لتحقيقها "فالإقتصاد الكلاسيكي يقوم على الحاجيات كمنبع للنشاط الإقتصادي: تعبيرا لإحتياجاتهم لخلق الطلب على أغراض مادية و كذلك حقيق دورة الإنتاج، الإستهلاك... فالإحتياجات هي طبيعية و الطلب دائم."[3]

فالاقتصاد الإنساني كله مبني على هذه النظرية، كون الإنسان يسعى إلى إشباع طلباته المادية و الروحية من أجل سعادته مما يجعله يسعى في إطار إجتماعي لتحقيقها.

[1]TINARD Yves, Le tourisme économie et management, 2ème édition, Edi science international, France, 1994, p7.
[2]GUILBILITO Girard, in MAKOUR Ouhiba mémoire de fin d'études « Localisation des établissements touristiques de Kabylie », 2011-2012, Université de Tizi-Ouzou, p53.
[3]André AKNOUN et Pierre ANSART, Dictionnaire de la sociologie, Ed le robert seuil, France, 1999, p50.

- **المفهوم الإجرائي:**

فالحاجيات هي عبارة عن تحقيق الذات،فلكل فرد هرم الاحتياجات الخاص به ودوافعه، وهذا من خلال السعي وراءها في إطاره الممكن مع مراعاة كل الجوانب السياسية، الاقتصادية، الأخلاقية، الدين ...

- **الفاعلين:**

هي مجموعة من الأشخاص الذين يشاركون في النشاطات الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية... في إطار قانون يخول لهم ذلك قصد تحقيق هدف أو غاية وفائدة إجتماعية. "نقصد به الفرد الذي يقوم بهذا الفعل من خلال دوافعه الذاتية، من خلال لعبه دورا في منظمة إجتماعية أو بيروقراطية غير مقصيه بالنسبة للفرد يمكن أن يتفاعل كفاعل حقيقي"[1].

- **المفهوم الإجرائي:**

فالفاعل الإجتماعي هو بمثابة الوسيط بين النظم الإجتماعية والمجتمع فيما بينهما من تحقيقغايته الفردية والاجتماعية معا.

الفاعل في موضوعنا هوكل فرد قادر على إعطاء قيمة مضافة لعمله من أجل خدمة المجتمع كالرياضي أوالفنان أوحتى البائع في متجره.

- **التنمية:**

يرى محمد نبيل جامع بان التنمية هي: " حركة التغيير الإرتقائي الجذري المستمر والتخطيط في البناء ومهام الأجهزة (أو النظم) الإقتصادية، السياسية، والثقافية"[2]

[1]AKNOUN Andre et ANSART Pierre, *op.cit*, p3.

[2]فؤاد أفرام البستاني, منجدالطلاب, دارالمشرق, الطبعة الخامسة و العشرون,وبيروت 1975,ص 839

والتنمية كعملية مستمرة في التخطيط وصياغة إستراتيجيات لبلوغ الأهداف المسطرة.

فلهذا يرى الدكتور محمد شكيرون روفي بأن " التنمية تمر عبر جانبين : خلق القدرة الفردية من جانبه الأول، أما الجانب الثاني توظيف هذه القدرة في تحقيق غاية الإنتاج "[1].

فالتنمية هي تهيئة الظروف الموضوعية لتحقيق التقدم الإجتماعي ولهذا يرى"أرموفركولين" الثقافة تساعد التنمية إذا كانت :

أولا: تكريس التقدم التقني وروح الإبداع.

ثانيا: تشجيع على وضع مؤسسات سياسية وإجتماعية التي تساعد على أعلى مستوى من الحراك الإجتماعي.

ثالثا: خلق محيط إجتماعي والذي يلم التقنيات والمؤسسات الضرورية لعصرنة المجتمع "[2].

فهيرشمان يؤكد أن" العوائق السياسية في التنمية توجد في العوائق الثقافية... والثقافة كجسم معرفي يؤكد على الديناميكية والتقدم "[3].

- **المفهوم الإجرائي:**

من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نصيغ تعريفا إجرائيا للتنمية، من وجهة نظرنا فيمكن أن نقول : التنمية هي التحول من حالة ستاتيكية إلى حالة ديناميكية، فتقوم هذه التنمية بعوامل عديدة والتي تتحكم فيها، ومن خلالها نصيغ إستراتيجية محكمة في دفع عملية التنمية.

[1]محمد نبيل جامع, علم الاجتماع المعاصر و وصاية التنمية,دار الجامعة الجديدة,مصر,2009,ص281.

[2]ROUFAI Mouhamed Chakirou, Pauvrette démocratie et développement humain durable « enjeu et perspectives dans le cadre du nouveau partenariat pour le développement de l'Afrique « NEPAD », Ecole doctorale de Paris, Université la Surbonne, Paris8, France, 2010, p10.

[3]ARMAND Colin, Culture diversité culturelle et développement économique, revu tiers monde ,n°195, France, 2008, p535.

8. الدراسات السابقة:

لقد ساعدتنا هذه الطريقة العلمية للتعرف أكثر بالموضوع من خلال معرفتنا حول طبيعة الموضوع البحثي.فمن خلاله يمكننا التعرف أكثر حول هذا الميدانمن جهة، أما من الجهة الثانية سوف نتعرف على الموضوع بنظريات مختلفة وبمعلومات جديدة و قيمة.

أ. الدراسات الأجنبية:

هي تلك التي قام بها روبرت لانكوار في موضوع تحت عنوان (علم الاجتماع السياحة والسفر) ممثلا بمخطط المشاركة والتحفيز في السياحة ولكل فرد وفقا لقدرته، ونموذجه في المشاركة حسب المحيط والحالة الإجتماعية.

ب.الدراسات الوطنية :

هي تلك التي قام بها البروفيسور بلعطاف ومولود في كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة ببجاية حول موضوع(التطور، أشكال وآثار النشاط السياحي:السياحة المستدامة) تقام بدراسة تاريخية للسياحة مبرزا من خلالها تصاعد هذا القطاع وأثره في إقتصاد الدول التي تهتم بالقطاع ومدى مساهمة جميع القطاعات في خدمة السياحة ونادى بضرورة الإهتمام بها نظرا لوجود علاقة طردية بينها، " فالعديد من الدول فهمت أو إستوعبت مدى أهمية إستغلال كل مقومات التنمية التي تحوز عليها وعدم إهمال أي قطاع نشاطي، وهكذا هي السياحة والصناعات الحرفية التي لديها مكانة هامة ولديها حلولا للدول، بما فيها الدول الأكثر تقدما... فالقوات الإقتصادية مثل الولايات المتحدة وفرنسا، لم تتردد للإستثمار في تنمية النشاطات الحرفية والسياحية ".[1]

[1]BELATTAF Mouloud, Evolution, Formes et impacts de l'activité touristique : pour un tourisme durable, université de Bejaia, p3.

ومبرزا نتائجها السلبية والإيجابية معا، كما قام بدراسة وضعية وتحليلية من أجل فهم الواقع السياحي التي تتواجد فيه السياحة الجزائرية بشكل عام، وحاول وضع مخططا من أجل تطوير القطاع السياحي عبر تركيزه لكل الوحدات الصغيرة الممكنة والوحدة الأساسية للظاهرة، فقدم ثلاثة محاور هي : المحيط، العدالة الاجتماعية والإقتصادية لتحقيق شروط وعوامل تساهم في التطور السياحي عبر كل العناصر الموجودة.

ج .الدراسات المحلية:

فلقد تناولت طالبة جامعية في ولاية تيزي وزو في مذكرة تخرجها، موضوع السياحة تحت عنوان (الدورة السياحية، وسيلة تقسيمها من جانب الموارد للإقليم : حالة ولاية تيزي وزو).فهذه مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستير في كلية العلوم الاقتصادية إختصاص : التنمية المحلية، السياحة وإعادة الإعتبار للإرث، التي طرحتها (خاتي وريدة ميليسا) في 2013/2012، فلقد قامت بدراسة المعطيات الموجودة في ولاية تيزي وزو والمواقع السياحية الأكثر جذبا بالإستعانة بنظرية إقتصادية حول مبدأ المنافسة والعرض المطروح، من خلال مقاربة " ترويجية " من خلال تطوير شامل للقطاعات الإجتماعية التي تلعب دورا أساسيا في عملية القطاع السياحي من خلال المساهمة في تحقيق تنمية شاملة وترويجها لكي تدفع بالمجتمع للقيام بالسياحة، فأجرت الطالبة تحقيقا ميدانيا لمعرفة بعض المناطق الأكثر رواجا في السياحة من خلال معرفة مدى صحة الفرضية التي تقول بأن السياحة لديها أثار إيجابية عن طريق خلق ثروات إقتصادية لهذه المنطقة خاصة الحرفيين وهذه المنطقة ككل، وختام بحثها توصلت بأن الدورة السياحية هي أحد الحلول الأكثر واقعية من أجل تعزيز السياحة، فهي ترى بأنها أحد أدوات تقديم موارد ولاية تيزي وزو.

9. صعوبات الدراسة:

من خلال بحثنا هذا تلقينا صعوبات في الميدان الدراسي فكل بحث عراقيل حتمية، وهذا ماإستدعى مجهودات كبيرة لمواجهة هذه المشاكل فنسرد منها:

- ✓ نقص الإمكانيات في الجامعة كالمجلات الحديثة، الإنترنيت التي لا تتماشى مع المعايير الدولية خاصة في هذا العصر الذي يتطلب معطيات جديدة نظرا إلى التدفق العالي للمعلومات وتداولها بين الجامعات العالمية، ووجود دراسات جد حديثة خاصة مع التغيرات السريعة وكثرة الأبحاث حول الموضوع خاصة السياحة في المجال التنموي ووجود أفكار جديدة حول التقنيات الحديثة في تطوير السياحة التي تتلاءم مع الحاجيات الداخلية والخارجية.
- ✓ صعوبة إجراء مقابلة مع مدير هذه المؤسسة أي مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية تيزي وزو الذي لديه الكثير من الإرتباطات المهنية والاجتماعية، وهذا ما إستدعى إلى مواصلة العمل مع الموظف الموكل في المديرية والذي يشغل منصب التسيير، الذي قد قدم لنا أجوبة سوسيولوجية مما سمح لنا بتأويل خصوصية نظام الإتصال الداخلي للمديرية ولعل عفوية الأجوبة أثناء المقابلة تؤكد لنا من وجود روح مشاركتية من قبل الموظفين في التنظيم العام للمنظمة.
- ✓ نقص البحوث والكتب التي تتناول الموضوع في الجزائر بنظرة اجتماعية وكيفية صياغة المجتمع في محور بحوثهم من حيث تركيبهم الثقافي، الديني، الإقتصادي، ومشاكله الحضارية.
- ✓ نقص الكتب في هذا المجال مما أدى إلى جهد مبذول من أجل التعريب.

تمهيد:

تعتبر ولاية تيزي وزو من بين الولايات الأكثر جاذبية نظرا لتعدد أشكال السياحة فيها، ما يسمح لها أن تكون بمثابة جوهرة حقيقية للجزائر في الميدان السياحي، ولكن هذه الثروات التي تزخر بها لا تكفي نظرا إلى اللامبالاة من قبل المجتمع من جهة وعدم وجود رغبة سياسية حقيقية في تحرير هذا القطاع، فقط صرح السيد إخربان رئيس المجلس الشعبي الولائي في حوار خاص مع المجلة الخاصة بالمجلس الشعبي الولائي " ولاية تيزي وزو تزخر بالعديد من المؤهلات، الطبيعية، الثقافية، الحرفية، فهي مؤهلة لأن تكون منطقة قادرة على الإستثمار في المشاريع السياحية وتصبح كذلك الوجهة المفضلة... فالتحديات الرئيسية التي تتمثل بين الديموغرافية، السكن، التغذية، والتربية... فالنتائج مرة، فكلنا معنيين، الإدارة، المنتخبين، والمجتمع المدني، معا لتطبيق علاج عن طريق " العلاج بالصدمة " لكي نحقق إطارا أو بيئة معيشية راقية في أحيائنا وقرانا. "[1]

من هذا الإعتبار سوف نحاول الآن تسليط الضوء بصفة وجيزة على أهم خصائص السياحة المحلية في ولاية تيزي وزو .

[1] Revu « Tizi Agraw », Tizi-Ouzou quelle perspectives pour le tourisme?, N°2, 2009, p3.

المبحث الأول:

1. الخصائص السياحية:

سوف نعرض هذه الخصائص من جانب الموقع، المناخ، الثروة المائية، وسلسلتها الجبلية.

أ. الموقع الجغرافي:

تحتل ولاية تيزي وزو على مساحة جد هامة، وموقع استراتيجي بالنسبة للجزائر، فهي تطل على الحوض المتوسط تبلغ 80 كم حيث تربط مع العديد من ولايات الوطن بحريا كبجاية، بومرداس، وتحتوي على ثروة مائية كبيرة جدا فهي تزود حتى ولاية الجزائر العاصمة، كما نجدها تحتل المرتبة الأولى وطنيا من حيث الثروة الغابية من خلال وجود أنواع كثيرة من الخشب وهي أيضا الأكثر جبلية في الوطن.

ب. المناخ:

تقع ولاية تيزي وزو في الشق الشمالي للجزائر، فبحكم وجودها في منطقة قطبية وإستراتيجية مما يولد هواء بارد و معتدل.فهذا المناخ يمكن إستغلاله في القطاع السياحي بكونه بارد ومثلج في المناطق الجبلية ما بين الفترة الشتوية من بداية فصل الشتاء إلى غاية شهر أفريل، مما يمكننا من صياغة السياحية الثلجية "الثلوج كثيفة في جرجرة، تستطيع تحقيق ثروة نباتية خضراء على مواد العام أما في الفصل الصيفي فيكون حارا وجافا، مما يجعل السياحة البحرية تكون منعشة نظرا إلى فوائدها الصحية وجمالها الطبيعي.

ج. قطاع الموارد المائية:

هذا القطاع عرف إستمارات من خلال إنشاء سد كبير " ثلاثة "و وجود أخرى موجهة للقطاع الفلاحي وتزويد السكان بالمياه الشرب، من خلال سد سيباو والمياه التي تزخر بها جبل جرجرة .

ويمكن إستغلال هذه الموارد في إنشاء مناطق سياحية، من خلال تهيئتها من حيث الوسائل و الأغراض السياحية كالصيد، الترفيه و محطات الترفيهية. جرجرة هي أيضا سلسلة ساحلية فهي نقطة تقاطع الكثير من الأودية التي تحتوي على العديد من المزايا الإقتصادية و الإجتماعية ." [1]

2. تحديات السياحية في تيزي وزو:

بحكم تواجد ولاية تيزي وزو على الشريط الساحلي وكذلك الثروة الطبيعية، فلديها تحديات كبيرة في تطوير إمكانياتها ومنافسة الدول المطلة على الحوض المتوسط الذي يعرف إقبالا كبيرا للسياح نظرا إلى تنوعها التي تزخر بها هذه المناطق ومن بينها ولاية تيزي وزو، فوفقا لمجلة " (ANIMA) التي أعدت تقريرا حول (السياحة في دول الحوض المتوسط) التي ترى بوجود حملة من التحديات والصعوبات التي تواجه السياحة الجزائرية بشكل عام، وكما عالجت الإستراتيجية الوطنية في تنمية قطاع السياحة فصاغت عدة محاور أساسية من أجل وضع سياسة تنموية للسياحة:

- ✓ " توحيد القطاعات من خلال تحسين نوعية الخدمات والإستقبال التي تخضع لمعايير وعصرنتها...
- ✓ خلق العديد من الهياكل الإستقبالية (الفنادق، قرى خاصة للعطل ومختلف وسائل النقل...).

[1] KHATI Ouerdia Melissa, Les circuits touristiques outils de valorisation des ressources d'un territoire; cas de la wilaya de Tizi-Ouzou, 2013, p19.

- ✓ تنوع العرض والتوجه نحو معايير دولية من خلال المنتوجات المقدمة مما يسمح للسياح صرف أموال كبيرة: الصحة، الاستقبال والمهنية...
- ✓ وضع إطار قانوني ومؤسساتي من أجل خلق فضاء للإستثمار للقطاع الخاص وكذلك للمستثمرين الأجانب: خوصصة الفنادق العامة، مجال النقل الجوي ... فالجزائر يغلب عليها طابع التسيير الإداري.
- ✓ تقوية وتحسين البيئة التنظيمية في المواقع السياحية من أمن المدن والمحيط والفوائد واحترام حق الإستهلاك"[1]

فكما قلنا سابقا، فولاية تيزي وزو تحتوي على إمكانيات سياحية مذهلة، فسوف نعرض هذه المواقع:

أ. السياحة البحرية:

"السياحة الساحلية هي سياحة عطلة البحر. هذا هو الشكل الأكثر شيوعا للسياحة في العالم وفي الجزائر. الساحل والشاطئ والبحر والشمس عوامل الجذب التي لا يمكن إنكارها للسياح. بالإضافة إلى السياحة الشاطئية وظهر كأول شكل سياحي. في الجزائر، تم افتتاح الحمامات البحرية الأولى في عام 1896. "[2]

نظرا إلى الواجهة التي تتمنع بها ولاية تيزي وزو التي تبلغ حوالي 80 كم على الشريط الساحلي فإنها تحوي على العديد من الشواطئ للسياح، التي تتمتع بمناظر طبيعية ساحرة، والتي

[1] Revu « Anima », La filière tourisme dans les pays méditerranéens, dirigée par Fabrice Hateu, N°17, 2006, p23-24.
[2] DOUAR Brahim, Quelles stratégies pour la relance du secteur touristique en Algérie: maitre assistant à l'Université, TIZI OUZOU, pas d'année.

تستقبل العديد من المواطنين من مختلف الجهات الوطنية وكذلك الأجانب، فسوف نعرض هذه المناطق والمواقع السياحية في تيزي وزو في هذا الجدول التالي:

توسيع المناطق السياحية (ZEST) في ولاية تيزي وزو وعددها (ZEST) مرتبة على 08 :

- جدول بعض مناطق التوسيع السياحي (ZEST) :

اسم المنطقة	البلدية	المساحة الكلية	المساحة المهيئة	طبيعة القانون	المساحة المبنية وطبيعة البناء	مساحة غير مستغلة	OBS
أزفون	أزفون	25 هكتار	17,74 هكتار	الممتلكات البحرية. الممتلكات المائية. ممتلكات القطاع الخاص والقطاع العام.	المنطقة مبنية 3,33 هكتار (فندق ماران، فندق حجو،مخيمات، الحماية المدنية)	مساحة غير مهيئة وغير مستعملة للبناء 14,41 هكتار	المصادقة على برامج التهيئة السياحية من المرسوم التنفيذي الرقم 127.13 لسنة:06/ 2013/04

سيدي خليفة	آيت شافع أزفون	63,5 هكتار	49,21 هكتار	الممتلكات البحرية 26,32 هكتار. الممتلكات المائية 48,03 هكتار. الممتلكات العامة والخاصة الممتلكات الواد 4,86 هكتار	المناطق التي بنيت 49,21 هكتار. المساحة الكلية: 38,84 هكتار الإتصالات والمحطات للسيارات: 3,94 هكتار المساحات الخضراء 6,42 هكتار	–	
جمعة نربط	إفليسن أزفون	171 هكتار	10 هكتار	ملكية فردية غير محددة.	/	/	ODS لإطلاق الدراسات

بليرونا	أزفون	637,5 هكتار	40 هكتار	ملكية خاصة غير محددة. ملكية جماعية غير محددة.	/	/	التي أنجزت في /05/21 2013 المنشورة في جريدة EXPESSION يوم /03/10 2014
تيقزيرت تسالات	تيقزيرت	168 هكتار	22 هكتار	ملكية خاصة غير محددة. ملكية بلدية 5 هكتار.	/	/	
فرعون	تيقزيرت إفليسن	70,6 هكتار	20 هكتار	ملكية خاصة غير محددة. ملكية جماعية غير محددة.	/	/	
ابيشار	إفليسن تيقزيرت	116,4 هكتار	08 هكتار	ملكية خاصة غير محددة. ملكية جماعية غير محددة.	/	/	المرحلة لأولى قدمت في

زاقزوو	إفليسن تيقزيرت	147	05	ملكية خاصة غير محددة. ملكيةجماعية غير محددة	/	/	11.04.2013
الكل: 08		1973 هكتار	17195 هكتار	–	–	–	

مأخوذ من المديرية.

- **الشواطئ المسموحة بالسباحة:**

فالمرسوم رقم 319 ل:2013/04/30 ، الشواطئ المسموحة للسباحة لسنة 2013 على مستوى الولاية :

دائرة	بلديات	إسم الشواطئ	طول الشواطئ(م)	الملاحظة
تيقزيرت	تيقزيرت	الشاطئ الكبير تسالاست فرعون	1000 1000 600	مهيئة
	إفليسن	فرعون	300	
أزفون	أزفون	كروبيي شاطئ المركز	1000 500	
	آيت شافع	سيدي خليفة الجنة الصغيرة	2000 1000	

مأخوذ من المديرية

ب. السياحة الجبلية:

"تعتبر السياحة الجبلية من أهم المناطق توافدا للسياح نظرا إلى جمالها والعروض الترفيهية التي يمكن تقديمها للسياح من رياضة، معالم تاريخية، إكتشافات، السياحة في الأحواض والتزلج إلخ... فالحظيرة الوطنية لجرجرة تبقى محمية دولية من طرف يونيسكو، فهي تحتوي على أكثر من 1100 أنواع مختلفة من النباتات فهي تمثل 3/1 من النباتات الموجودة عبر القطر الوطني، فتوجد 35 نوع مريضة، 70 نوع نادرة، و111 نوع للعلاج الطبيعي، فتحتوي على مناظر خلابة تتواجد في هذه المواقع:

- محطة ثالة قيلاف.
- المنطقة الرطبة في حوض إقليم اقونلمين .
- خليج أصويل.
- كهف ماشابي.
- قمة أزرو نطهور.
- طوق تيزي نكويلال .
- طوق تيروردة."[1]

فهذه المناطق المذكورة تبقى دائما في أذهان سكان منطقة القبائل خاصة فئة المسنين، الذين يرون بأنها تنتهي إلى سلسلة التقاليد والهوية الأمازيغية، فرغم ذلك يبقى الإقبال عليها محتشما نظرا

[1] Revu « Tizi Agraw », *op.cit*, p42.

إلى عدم تأهيلها وتهيئتها من طرف المسؤولين وكذلك عدم التعرف بها إلى الجيل الحالي عبر المؤسسات التعليمية.

3. المواقع التاريخية:

فولاية تيزي وزو لديها رصيد أثري غني، فنجد أغلبها في المنطقة الساحلية من تقزيرت وأزفون، فمدينة تقزيرت نجد آثار لمدينة تعود بالحقبة التاريخية لإستعمار الروماني فأهم هذه الآثار التي ما زالت لهذه المدينة الرومانية : معبد الهندسة الذي يعود تاريخية إلى القرن الثالث و كذلك تواجد كنيسة مسيحية.فكما نجد في المناطق الأخرى، فالجهة الغربية، لمنطقة القبائل لقد شهدت سلسة متعاقبة من الحضارات التي عاشتها (الأمازيغية، الفينيقية، الرومانية، البيزنطية، الإسلامية، التركية وأخيرا الفرنسية)، على خلاف الجهة الشرقية التي تبقى أقل المناطق المستعمرة...فولاية تيزي وزو تحتوي على إرث تراثي كبير، توجد أغلبها على الشريط الساحلي ل: تيقزيرت و أزفون"[1]

و لكن كل هذه الإمكانيات و الثروات المادية و المعنوية لم تشتغل في التنمية السياحية بل تعدى ذلك حتى أصبحت تحت النهب من قبل عصابات محلية و دولية .

1.3 تقديم هذه المواقع التي يمكن زيارتها:

أ. تيقزيرت:

تعتبر هذه المنطقة السياحية من أجمل المناطق الساحلية في ولاية تيزي وزو، فهي تحوي على إرث تراثي قديم جدا، فالآثار التي خلفتها هذه الحضارات تأكد بوجود تعاقب المجتمعات و يمكن ملاحظتها في الواقع عبر وجود مدن خاصة الرومانية و البيزنطية.

[1] Khati Ourida Melissa, *op.cit*, p65.

فالمدينة الرومانية دشنت ما بين الفترة الممتدة 145-147 قبل الميلاد ، فهي تعتبر مدينة عسكرية أي محمية أو محصنة عن طريق جدران، و لكن بعد ذلك شهدت المدينة توسعات خلال القرن الثالث الميلادي، مما أدى إلى تحول نمط المدينة : من مدينة عسكرية إلى مدينة ذو طابع حضاري و أقيمت فيها معبدا دينيا خصيصا ل: JULIVS FELIX وهذا الإله يمثل إلها لحماية المدينة، وبعد ذلك أصبح هذا المعبد في الحقبة البيزنطية إلى كنيسة في القرن السادس بعد الميلاد، فهذه المدينة الرومانية تمتد على مساحة كبيرة تقدر ب :10 هكتارات ولكن هذه المدينة عرفت تقلصا في مساحتها أثناء الإحتلال الفرنسي لتصبح 2,6 هكتار من خلال تدشين البنايات الجديدة عام 1888.

ب.**أزفون:**

في القديم كانت أزفون موقعا هاما للأطماع الأجنبية المختلفة (الفينيقية والرومانية)، فكانت أزفون تحت إسم "رازازوس" في الحقبة الرومانية، أما في الحقبة الفرنسية فتغير إسمها إلى " PORT GUEYDON" في سنة 1870 مع بداية تدشينها، فرغم صغر هذه المدينة والتي تحتوي على العديد من المناظر الطبيعية الساحرة والشواطئ الجميلة، فهي تحتوي على آثار قيمة، ولكن هذه

الأخيرة تبقى مجهولة لدى المواطنين عامة فهذه القيمة التاريخية يمكن أن تجذب السياح إلى زيارتها، أما المدينة التي دشنتها الحضارة الرومانية تحتوي على الحمامات، برج المياه، القلعة التي تشهد على وجود جدران متقاطعة، مما يولد مناظر خلابة تستهوي السائح من خلال زخرفتها المتناغمة مع الإرث الأمازيغي، حيث نجد بنايات قديمة تعود إلى الحضارة الرومانية

وإلى جانبها البنايات الأمازيغية القديمة، ولكن هذه العقارات تم هدم العديد منها وتم تدشين بيوت جديدة على هذه الآثار بعد تخريبها.

4. البرامج التي وضعتها السلطات المحلية في تهيئة هذه المواقع:

"فكل هذه الإمكانيات الموجودة تبقى غير مستغلة، فقد غيرت السلطات الولائية عبر المجلة الخاصة بها سنة 2009 سلسلة من التحديات والبرامج التنموية لهذه المنطقة خاصة المواقع التي تشغل بال السياح سواء كانت بحرية، جبلية، حرفية، تراثية من أجل تهيئتها من كل النواحي: الطرقات، الماء، النظافة، الأمن، الخدمات... فقد وضعت دراسات وإستراتيجية خاصة لولاية تيزي وزو من طرف مبادرة المدير العام للتهيئة السياحية من خلال سطر برنامج تأهيلي على ثلاثة أصعدة:

- ✓ السياحة البيئية.
- ✓ السياحة الثقافية.
- ✓ السياحة البحرية.

فهذه الإستراتيجية تقوم على المدى الطويل 2025فهي لها أبعاد مستقبلية من أجل جعل هذه المنطقة رائجة عالميا السياحة سوف تصبح فرعا إقتصاديا الأكثر فعالية على المستوى العالمي، فهذا القطاع يجب الإعتناء به أكثر من خلال وضع إطار إستراتيجي مرجعي: فالمخطط الذي وضعه مدير التهيئة السياحية، أنه يحدد هذا المشروع السياحي في جميع الإقليم وذلك في آفاق 2025 "[1].

وهذا عبر تحديد كل المواقع السياحية المهمة من أجل تهيئتها نظرا إلى غياب الوسائل الضرورية لتحريك السياحة.

[1] Revu « Tizi Agraw », *op.cit*, p16.

خلاصة:

رغم الثروات التي تحتوي عليها ولاية تيزي وزو من مكانة جغرافية و المناطق المتنوعة التي تجذب السياح إلا أنها تبقى بعيدة عن تطلاعاتهم نظرا لنقص تهيئة هذه المناطق، خاصة الموروث التقليدي فرغم تدخل السلطات المحليين إلا أنها تبقى غير مؤهلة و بعيدة عن المعايير العصرية التي تتطلب على إمكانيات عالية لإقناع السياح.

تمهيد:

في هذا الجزء سنناقش فكرة التنظيم في كل معالمها الإستراتيجية وشرحها من الجانب الإجتماعي الملائم لطبيعة الموضوع، والمناسب لعنصر بحثنا هذا وهو دراسة حالة مديرية السياحة والحرف التقليدية لولاية تيزي وزو، وذلك وفقا للتحليل السوسيولوجي، للتمكين من فهم المدخل والعوامل المتدخلة في تنشيط هذه المنظمة والضوابط التي تسير عليها على الرغم من وجود العناصر الفاعلة في المنظمات المختلفة، والأحكام القانونية والإستراتيجية التي أطلقها وزير السياحة، لوضع خطة عمل مع المكاتب التنفيذية لهدا العمل السياحي.

ولكن لسوء الحظ يوجد العديد من التحديات التي تعوق القطاع من أجل التنمية، كما سنوضحها لاحقا في موضوعنا.

المبحث الثاني:

1. مصطلح المنظمة:

"في كل تجمع بشري هناك هيكل تنظيمي لتوجيه أفضل للشركة في سياق محدد وإيجابي يخدم المصلحة الجماعية مع الأخذ بعين الإعتبار بالبيانات الموجودة (بشرية كانت أو مادية) وفي الواقع يستند هذا التنظيم على قواعد واضحة وأهداف مشتركة، وهذا الرصيد أو الرأس المالي الفكري والبشري الموجود من خلال كل شركة بمختلف أنواعه وبمختلف أعمالها وأهدافها أو (بمعنى العمل) فهي تنبعث من الإستراتيجية والخبرة. ولذا كما ذكرنا، فإن الدولة أنشأت الهيكل التنظيمي لجميع ولايات الوطن والتي عددها 48.

إن ميدان السياحة يحتوي على مكاتب مختلفة ومتعددة، ولكل مكتب مهمته الخاصة به وهذا من أجل تسهيل العمل والتحكم الأفضل لإدارة السياحة والتنمية« إن قطاع السياحة يشمل طائفة واسعة من المنظمات (الشركات، والإدارات والجمعيات) مع أهداف مختلفة وبشكل معين، لكن مع ذلك كل منها يسعى للعمل معا وهذا بالإمكانيات والوسائل الخاصة من أجل بلوغ الهدف المرجو والمتمثل في (الإستقبال والنقل، الأستضافة، الإعلام، أو تسلية السائح »"[1].

[1] MONEREAU Michel, Management des organisations touristique, 2ème Ed Bréal, France, 2008, p10.

1.1 ما هي المنظمة:

"إن المنظمة هي وحدة إجتماعية بنيت بشكل معتمد لتعزيز أهداف محددة أومن خلال إعادة تصميمها لتحقيق الأهداف باستمرار" [1].

"يتميز الإتجاه الحديث بالتنافسية الحادة وكذا قطاع السياحة في تطور (النمو وإعادة الهيكلة)"[2].

من الصعب أن ننافس الدول الكبرى التي لديها خبرة في هذا المجال بما فيها الدول الأوروبية من جهة ومتطلبات السياح من حيث جودة الخدمة والتكلفة من جهة أخرى. هذه الحالة المستوجبة من طرف روح كل سائح يستدعي على المؤسسات السياحية التركيز على هذه الديناميكية ذو الوجهين (الجودة والتكاليف) لإقناع السياح على زيارة هذه المواقع الرائعة في وجهاتهم المقترحة.

" إن معنى السياحة هي مهنة الخدمات تتطلب أفراد ذو كفاءات قادرين على الخدمة " ودور الرجل بالغ الأهمية في صناعة السياحة، فما معنى أن يكون مرفق صيفي بخدمات أو تنشيط هزيل، أو وجود مكتب للسياحة بموظفين غير قادرين على إبلاغ السياح ".[3]

[1]ETZIONI Amitai, Les organisations modernes, Ed Ducalot, France, p10.
[2] MONEREAU Michel, *op.cit*, p11.
[3]*Idem*.

2. معايير صاحب الإستراتيجية:

"إن لوجود موقع ثقافي لا يعني تلقائيا أنه سيلبي لوحده بالفعل على الطلب السياحي، من الضروري أيضا أن يكون لهذا العرض، ألا وهو الموقع الثقافي له وجود وقدرة على الإستفادة من مزايا الموقع."[1]

يجب على صاحب الإستراتيجية التمكن أولا في الأرضية أو الميدان أو المحيط المدروس وتعميق الدراسات في هذه الأخيرة أو على المجتمع على مستوى المضيف وهذا من حيث وضعها النفسي والإقتصاديوالإجتماعي أو على مستوى قبول العلاقات الإجتماعية الجديدة من خلال مشاركتها الفعالة مع الإستراتيجية عن طريق تركيب شبكة من الإتصالات "والمهم هو أن إستراتيجية السياحة تنبع من التعاون والحوار بين الناس، مهما كانت غير كافية بصفة مطلقة على التعريف الحقيقي لآفاق التنمية الفعالة للقطاع. إن إجراء تقييم دقيق للمقومات السياحية لإقليم يعتبر كأساس ممتاز لصنع هيئات التنمية وتمكينهم من تقليل مخاطر الإنخراط في الإستثمارات البيئية، فاعلين مثاليين كانوا ومستشارين خارجيين"[2]

[1]JUANCHICH Laure, « Culture, tourisme et territoire : les apports du tourisme culturel au développement local », Ed Institut d'Etudes Politiques de Lyon – Université Lyon, France, 2007 p17.
[2]Revue Européen leader liaison entres actions de développement à l'économie rurale. Evaluer le potentiel touristique d'un territoire, Ed leader 2, N°73, France, 2004, p24.

1.2الدراسة الإستراتيجية:

" تمكن الدراسة الإستراتيجية من حاملي المشروع أن يكون على علم عن جميع الإستراتيجيات، وكثيرا ما تكون متضاربة ومتداخلة، من مختلف أصحاب المصلحة أي الفاعلين المعنيين بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة:

- ✓ الفاعلين الإقتصاديين (حامل المشروع، شركائه، منافسيه ...)
- ✓ الفاعلين على شكل مؤسسات، نقابات عالمية، والنقابة المبادرة.
- ✓ الفاعلين الأساسيين، رئيس بلدية (البلدية)، الدائرة، المنظمة الإقليمية".[1]

2.2 إستراتيجية التنفيذ:

" تساعد هذه الإستراتيجية على التنمية، منتهجة سياسة سياحية مسؤولة تكون من ضمنها كل من المبادرين، وحاملي المشروع والشركاء وأصحاب المصلحة والجهات المائحة، كل منهم أن يندمج في هذا المخطط. وتهدف هذه الإستراتيجية إلى دعم وتنفيذ سياسات للأشكال المسؤولة للسياحة لصالح التنمية المستدامة للأراضي وسكانها، كل عنصر من العناصر المذكورة مشروحة في خطة (خارطة الطريق)، فهي متتالية لأنها تتكيف على كل حالة وفقا لبعض مبادئ العمل الإستراتيجية أي العمل على نحو إستراتيجي.

[1] POULAIN Jean-Pierre et LARROSE Gabriel, Abrégé d'ingénierie hôtelière et touristique. Ed J. Lanore, France, 1997, p45.

أ. المبدأ الأول:

✓ تجسيد النهج الإقليمي:

وهي تبدأ مع لمحة عامة للتشخيص الجماعي من أجل معرفة وتحديد كل الرهانات ورؤية واضحة لتحديد القضايا المشتركة في رقعة المشروع.

النهج الإقليمي يزود مبدأ الواقع والتي تبدأ مع تحديد الموارد البشرية ذات الصلة بهذا أو ذاك.

ب. المبدأ الثاني:

✓ التركيز على الموارد البشرية:

المنبع هي أساس المعرفة (تجربة الجنوب والشمال) والنهج بين الثقافات والتبادل والتعاون والشراكة، والمعنيون المستفيدون من هذه الإستراتيجية هم الناس والمؤسسات والشركات والمستهلكين، وهي ضرورية بشكل طبيعي في عملية التنمية المستدامة.

ج. **المبدأ الثالث:**

✓ تطوير الممارسة:

الإستدامة المحلية والعالمية، والأبعاد المكانية (مدرج) والوقتية الزمنية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتي تلتقي أو تتداخل مع العاملين في مشروع السياحة المسؤولة في جميع أنواع السياحة.

د. المبدأ الرابع:

✓ النظر في جميع أنواع السياحة:

السياحة غير متحيزة، سياحة الجودة يمكن أن تتطور وهذا بتحسين الحوصلة الإقليمية العامة من ناحية التنمية المستدامة.

السياحة المتعددة تسهل وتطور عملية التطوع والمبادرة وتوفير المهن.

ه. المبدأ الخامس:

✓ صياغة قيمة المثال:

فهي رئيسية ولأساسية من أجل التكيف الفعلي في الرقعة المحلية، فالأمثلة الأولى والتي تكون قيادية فما فوق أو في خارج النطاق المحلي.

وسائلها هي التقييم النوعي والكمي، ومصداقية الأمثلة الجيدة تكون متبادلة عن طريق التكوين والتواصل في جميع الحالات، والنتيجة المثالية تكون من خلال نظرة واضحة وواقعية وممكنة.

و. المبدأ السادس:

✓ أن يكون واقعي:

بمعنى الأخذ بالمبادرة وإغتنام الفرص، أن تكون قادرة على الإستجابة وتعزيز الكفاءات، والبراغمانية هي مبدأ الشعور في قاعدة النهج الإقليمي."[1]

[1] www.diplomatie-gouv.fr/fa/img/pdf/apd-France-tourisme-et-territoires-cle85d8d9.pdf.

3. المتطلبات الجديدة للسياحة:(معايير صاحب الإستراتيجية)

- ✓ " العثور على الأصالة (إستعادة التاريخ الجماعي، إكتشاف الثقافات الأخرى، تطوير المعرفة وإيجاد الأصول).
- ✓ البحث على الوجهة البعيدة بعيدا على المألوفة.
- ✓ البحث على المغامرة، الإكتشاف، معرفة الحدود، والعيش بشكل مختلف.
- ✓ البحث عن العاطفة والمتعة (وجدان وعلم الجمال، الترفيه).
- ✓ البحث عن الذات أو لأن الشخصية المطلوبة.
- ✓ الحس الاجتماعي، حس القرية الواحدة.
- ✓ البحث على أفضل قيمة للسعر والجودة لمنتوج واحد، والسلامة في وفرة المطلوب.

1.3. ضرورة الموافقة بين العرض والطلب:(معايير صاحب الإستراتيجية)

السياحة هي سوق يقوم على بناء الطلب من مختلف الزبائن باختلاف أصولهم وخصوصياتهم، ولا سيما على معايير سلوك المستهلك والأعمال التجارية. وهذا من شأنه يهدف إلى معرفة الإحتياجات والدوافع والخدمة الأكثر ملائمة، وهذه أحد الشروط اللازمة لتحريك رضا الزبائن، لكي يصبح بحد ذاته محرك فاعل مضاف على طريقة التواصل أي (الكلمة للأذن) "[1]

[1]CHASPOUL Claudine, Le tourisme durable, Ed cahier espaces, 2000, p107.

4. تقديم مديرية السياحة:

" هي تحت وصايا الوزير، فتقع مديرية السياحة لولاية تيزي وزو، في قلب البلدية مهتما الحفاظ وتطوير قطاع السياحة في المنطقة، وإعداد وتنظيم مختلف الأطراف الفاعلة بغية الاستجابة لأفضل وأهم المتطلبات التي تحتاجها المنطقة، من أجل الحفاظ على السياحة أيضا، وضع كل مسؤولي مديرية السياحة الأهداف التالية:

أ. إجراءات التنمية:

- ✓ رصد ومتابعة الدراسات التخطيطية لمناطق التوسع السياحي.
- ✓ رصد ومتابعة المشاريع السياحية الخاصة.
- ✓ إعادة تأهيل مرافق الإيواء(الفنادق القديمة، تامقوت ...)
- ✓ تنويع العرض السياحي من خلال إدماجها في الدوائر السياحية المعالم السياحية والفنادق والمنازل من الحرف اليدوية (السجاد : لآيت هشام، الفضة : آيث يني، الفخار : معاتقة).

ب. إجراءات التطبيع:

إن الإدارة لا تتوقف فقط على الأعمال المذكورة أعلاه، لكن تقوم كذلك في التحقيق على أرض الواقع ولها أيضا وظيفة المراقبة لهذه المنظمات السياحية المختلفة، لتحسين جودة الخدمة والقدرة أيضا على الاستضافة بشكل أوسع، والقيام بالتسهيل وتطوير الوكالات السياحية وكل الفاعلين المعنيين فنسرد ما يلي:

- ✓ مراقبة العمليات الفندقية وملفات المؤسسات السياحية وفقا لمعايير النظافة والسلامة.

- ✓ مراقبة تراخيص العمل لدى الوكالات السياحية والسفر والفنادق.

ج. الترويج:

- ✓ تعزيز صورة السياحة في الولاية من خلال مشاركة الإدارة في كل من المعارض الدولية السياحية.
- ✓ الإحتفال باليوم العالمي للسياحة في 25 جوان.
- ✓ تنظيم أسبوع مفتوح في قلب مدينة تيزي وزو.
- ✓ تطوير كتيبات ومنشورات على المقومات السياحية للولاية.
- ✓ تشجيع إنشاء مكاتب سياحية.
- ✓ المشاركة في مختلف الفعاليات السياحية والإقليمية الوطنية.

5. الحرف اليدوية:

تعتبر مهنة الحرف اليدوية كأهم تراث ثقافي التي تزخر فيها منطقة القبائل مع إمكانيات غنية المعنى لهذا العمل الفني، فالمواطنين المحليين لديهم علاقات خاصة لتقاليد الأجداد مستمرة في استغلال المواد ذو رؤوس أموال رمزية فنجدها على أغلبية شوارع ومناطق هذه الولاية وفي زوايا القرى ل: آيت يني، فريقات، واضية ...

من دون شك أن هذه الأعمال المذكورة موكلة بالأخص لهذه المنظمة في السياحة (الحرف التقليدية)، فنجد مهمتها كما يلي:

- ✓ القيام بالإحصائيات في مجال الخزف.

- ✓ القيام بحملة تحسيسية وتعليمية حول عملية إعادة التسجيل عبر البلدية والجمعيات الحرفية.
- ✓ رصد ومتابعة التدريب المهني في تخصصات الحرف.
- ✓ رصد الحرفيين من الرقابة على الأنشطة لضمان تنفيذ وتطبيق القوانين والأنظمة القائمة والتي تحكم على أداء الأنشطة الحرفية.
- ✓ رصد الاستعدادات لقضاء الحفلات والمهرجانات.
- ✓ إشراك الحرفيين لولاية تيزي وزو في التظاهرات الوطنية والدولية.
- ✓ إعداد دليل شامل يحتوي على الحرف التقليدية لولاية تيزي وزو."[1]

"فهي مجموعة من الإجراءات التي تقوم بها المديرية من أجل تقديم عروض سياحية و تحقيق جاذبية أكبر لدى المواطنين و الإقبال على العملية السياحية ، عبر تهيئة المناطق و تحسين الشروط الموضوعية في المناطق السياحية، فبعض المؤسسات تقوم بتقديم عروض مختلفة للزبائن من ناحية الاستقبال الدائم و البعض الآخر الإستقبال المؤقت.في إطار التظاهرات المختلفة(يوم مفتوح)المنظم في إقليم ما.

فقد قامت مديرية السياحة بوضع مخطط من أجل تحسين عروضها السياحية لفائدة السياح، فنجد تقوم على ثلاثة جوانب:

1. إعادة تقييم المناطق السياحية و إعادة تأهيلها و تمكين السياح من إكتشاف هذه المنطقة بوجه أو شكل دقيق .

[1]MEKATI Henia Dans quelle mesure le tourisme en zone de montagne peut-il contribuer au développement local de la Kabylie ?, 2011-2013, p77-78.

2. جعل المواقع الثقافية و الطبيعية أولى و الإستثمار فيها بشكل خاص و كذلك المواقع التقليدية للمنطقة .

3. تشجيع السياح لزيارة بعض الأماكن"[1]

سوف نظهرالآن الرسم البياني لهيكلة مديرية السياحة لمعرفة أن لديها تنظيم إداري لممارسة وإدارة السياحة.

[1] Schéma directeur d'aménagement touristique SDAT'' 2025. Livre2, Le plan stratégique ; les cinq dynamique, et les programmes d'actions touristiques prioritaires, Ed Matet, 2008, p60.

- الهرم الإداري لمديرية السياحة لولاية تيزي وزو

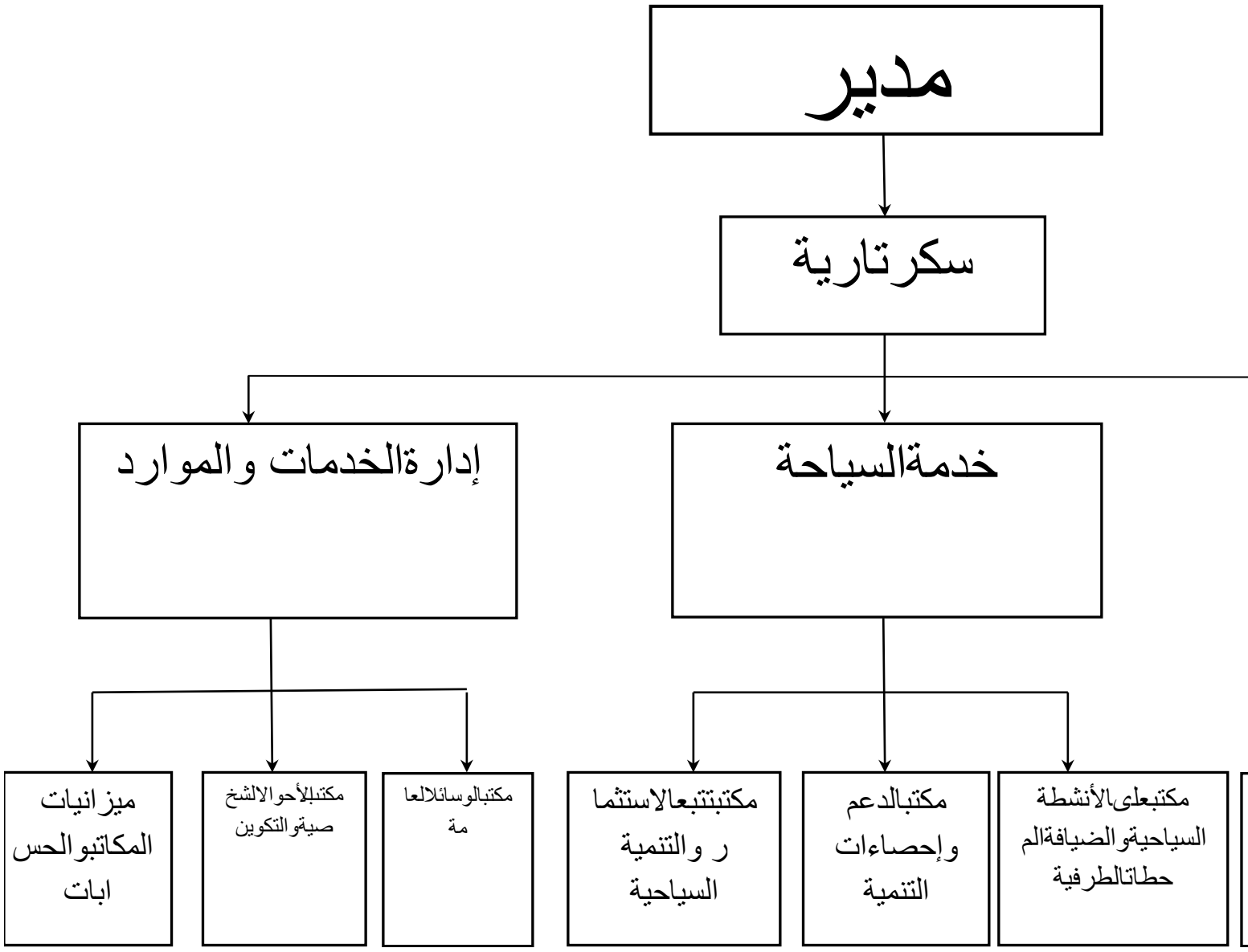

مأخوذ من مديرية السياحة

خلاصة :

كما ذكرنا أعلاه على الجوانب ومختلف أهداف التنظيم سواء كانت من الناحية الإستراتيجية أو من الناحية الوظيفية الموكلة للمديرية في إطار التنمية، رغم ذلك نستنتج أنه يوجد نقص في الكفاءة وانعدام التضامن بين الجهات الفاعلة وكذلك نستشهد نقص الوعي السياحي لدى المواطنين والتحسيس في هذا المجال، رغم أن هذا القطاع ذو أهمية في تحسين المستوى المعيشي، ويفتقر أيضا إلى عنصر الإستراتيجية الأفقية التي تستطيع أن تغطي إحتياجات الجانب الاجتماعي للسياح المحليين وعلى رغم الجهود المبذولة من خلال هذه الأخيرة.

تمهيد:

سوف نتحدث في هذا الجزء على مسألة مختلف الفاعلين ومختلف الهيئات للمشاركة في تسيير القطاع السياحي في مختلف أنشطتها على مستوى ولاية تيزي وزو وهذا من أجل تكريس قاعدة التنمية المرسومة من مجموع العاملين الخواص منهم أو العموميين وهذا من أجل الوصول إلى الأهداف وجعل السياحة كركيزة إقتصادية معتمدة للحصول على مناصب شغل جديدة وتحسين النمط المعيشي في المجتمع، فهي كحل للإقتصاد الوطني بشكل عام والتنمية المحلية لولاية تيزي وزو بشكل خاص، نظرا أن منطقة تيزي وزو ما هي لا منطقة زراعية ولا هي صناعية مقارنة بالولايات الأخرى، نظرا لثراء هذه المنطقة من الناحية البشرية والطبيعية وبشكل أخص الثروة الحرفية والفنية، فهذا الإنتاج الذي يلعبه الحرفيين يشكل كوجهة رائعة في القطاع السياحي، فهذه المنطقة تتدخل في نوعية الأعمال التقليدية ومدى تمسك مواطنيها بالأصالة والثقافة وبالتراث، لذا يجب على الفاعلين المسيرين لهذه المنطقة معرفة طريقة التسيير المثلى المناسبة والمحافظة للطابع المحلي وكذا على الهيئات الوطنية تقديم المساعدة والتسهيلات للنهوض بالتنمية المحلية.

المبحث الثالث:

1. الفاعلين الإقتصاديين:

أ. الجهات المالية :

" الجهات العامة أو الخاصة فهي ضرورية لأي مشروع ولكن ليسوا خبراء من مجال السياحة، فتدخلهم يكون جزئيا وبطريقة محتشمة، مشاركتهم في المشروع غالبا ما تكون غير منحصرة في التواصل، حتى ولو تكون مشاركتهم سريعة في المشروع الإستثماري، لكن تدخلهم يكون مع حامل المشروع بشكل مؤقت ومستدام وهذا حسب الإهتمام"[1].

ب. هيئات التعاون الثنائي:

" غالبا ما إلتمست على المشاريع الكبرى، فهم مدعوون لذلك وبشكل عام من قبل الراغبين أن يكون الدعم منهم سواء في الدعم المالي أو التقني، هذه المنظمات غالبا ما تكون حساسة للمبادرة المستدامة وتطوير معاييرها الخاصة، وهم يصرون على مشاريع التوجيه في هذا المجال، فهم غير مدعوون في منطقة البحر المتوسط، وذلك لسبب تدفق رأس المال الخاص وفي بعض الأحيان التدقيق يكون ضروري والتمييز أيضا لاسيما بين وكالات التعاون الثنائي المشترك وكل وسائلهم المالية"[2].

[1]Revu « destination », *op.cit.*,p22.
[2]*Idem*, p21-23.

ج. البنوك:

" البنوك الموجهة في وجه التحديد للسياحة وهي قليلة بالنظر إلى تدخلها في شأن مضمون المشروع، وهذا يحتمل أقل أهمية لها، فهي ترتكز أساسا على التقديم المالي.

د. المطورين: les aménageurs

إن للمطورين هياكل خاصة أو عامة أو شبه عامة، نادرا ما يكون مختصين في مجال السياحة، فيمكن أن نميز نوعين:

- ✓ إدارة الخدمات: والتي تتدخل في تمثيل وإحترام الإطار الاستراتيجي والتشريعي على مواقع البناء، (التخطيط، البناء، والإشراف على الموقع)، ولكن أيضا في التعامل في تطوير البنى التحتية في خارج الأراضي الممنوحة لهم.
- ✓ شركات الإدارة العامة أو الخاصة: التي عادة ما تكون من الممتلكين أو (لأصحاب الممتلكين) من الأرض التي بصدد التطوير، فتصميمهم وتطوير الرقعة الأرضية لا يبدو من أول وهلة أنها لها وجود من أجل أغراض سياحية ودورهم في إستدامة المشروع غير المرجو كثيرا، ومع ذلك فإن الموقع المخصص للتنظيم غالبا ما يكون مرادف لآثار لا رجعة فيها على البيئة، فيوجد قليل من الشركات التي تظهر اهتمامها ومشاركتها في إطار التنمية، فهي لا تعمل في إطار التوعية والتحسيس في مجالها، ولكن هذا العمل غالبا ما نراه عند الجمعيات المحلية والتي تشهد فيها إنعدام الحوارات المفتوحة فيما بينها. "[1]

[1] *Idem*, p23.

ه. المروجون:les promoteurs

المروج يمكن أن يكون عام أو خاص، ويكون أيضا متجانس (مختلط) ذلك لا يعني بالضرورة بأنها ممولة بشكل جيد، ولكن يعرف جيدا أين يمكنه العثور على تصميم مشاريعه، وهذا هو حال المشغلين المروجون، فهم القوة الدافعة الرئيسية للتنمية السياحية، ومع ذلك مشاركتهم في وجهة معينة متعددة جدا.

- ✓ بعض المطورون فإنه لا يكاد يتجاوز (7,3) سنوات من الفكرة الأولى من مشروع لبيع نهائي من الطرود.
- ✓ يتم وضع المروجين الآخرين كمثل مستثمرين في الأراضي والعقارات على المدى الطويل، وبالتالي يكون أكثر اهتماما وفعالية للمشروع.
- ✓ المروجون لهم حساسية نسبية في الإستدامة الاجتماعية البيئية في بنائهم، إلا إذا كان لهم فائدة معهم عن طريق البيع بالمناقصة. "[1]

و. المشغلين:les exploitants

" قد يتم تضمين المشغلين في المشاريع الاستثمارية منذ بداية المشروع ومع ذلك فأنها تتعلق بفئة أقلية من المشاريع، وفي حين أن المشغلين اليوم يتراوح بين الفاعلين الخواص أومن بين أفضل الفاعلين في النشاطات السياحية وبالتالي الربح والمردودية، وهم من الفاعلين الخواص أساسا ومن القطاع العام من حيث النشاطات فأغلب الفاعلين الخواص نجدهم في القطاع العام، أن المشغلين لهم حجم مختلف حسب المكان ومتغير حسب الحاجة، من صاحب المشروع الفردي ومن حلقة دولية، أو

[1] *Idem*, p23

أحيانا يكون كسبب من نفس المشروع، في هذه الحالة، أفاقهم مؤقتة وبعيدة المدى، فإنها من المحتمل أن تولي مزيدا من الاهتمام لمصير يكون ذو وجهة في الأمر البعيد، وبالتالي توجد خطورة في إدخال أنشطة ملوثة في السنوات التالية تؤثر على مدى نوعية البيئة.

2. الجمعيات والمجتمع المدني:

إن المجتمع ذو تطور أفقي إذا إهتم به المسؤولون المحليون عوضا على السياسة فإن المجتمع المدني والمنظمات والجمعيات تلعب دورا في التنمية المستدامة ، فنسرد منها ما يلي:

أ. المجتمع المدني:

" إشراك المجتمع المدني في التنمية السياحية في تنفيذ والمشاركة في الممارسات التي تساهم في التكامل الفعال للمجتمع، وكذا العمل على الحفاظ على البيئة في حالة أفضل للخدمات الممكنة وبوسائل محلية التي ترمي إلى تعزيز قطاع السياحة وخلق الشعور من الوعي والمعرفة والتأثير في الواقع، فالمجتمع المدني قد يؤثر على اختبارات السوق لصالحها " لقد حان الوقت من أجل الاعتماد ودعم أصحاب المصلحة المحلية للنهوض والاستفادة من السياحة القائمة على الطبيعة من خلال تنويع الأنشطة ذات الصلة بالسياحة وخلق سبيل عيش لحياة بديلة، وفي الواقع(يتركز المجتمع في الأنشطة الجمعوية، وأعضاء الجمعية هم فاعلين أيضا في إطار السياحة، ومعظم نشاطات الجمعيات المختصة في السياحة تهدف إلى تشجيع السياحة والحفاظ على الإمكانيات السياحية ومعظمها تتخذ إجراءات فعلية ملموسة في أرض الواقع)"[1].

[1] http://www.algerienews.info/limplication-de-la-societe-civile-simpose/

ب. الجمعيات:

سوف نقدم لكم بعض أسماء الجمعيات وأهدافها.

- **الجمعية السياحية الجبلية جرجرة:**

✓ تشجيع السياحة الجبلية.

✓ تنظيم رحلات إلى مواقع جبلية.

✓ تدريب أو تكوين مرشدين سياحيين للجبل.

✓ تعزيز النشاط الحرفي.

✓ تنظيم أيام إعلامية لتطوير المواقع التاريخية: الأماكن الأثرية والسياحية المتاحة للمناطق الجبلية.

✓ المساهمة في تطوير السياحة الجبلية مع السلطات المحلية.

✓ القيام بتنظيم والتقويم لتطوير المواقع.

✓ تنظيم بطولات لممارسة الرياضة الجبلية والاجتماعات مع الجمعيات الوطنية أو الدولية.

✓ توعية المواطنين و التحريض على ممارسة السياحة الجبلية و حماية الطبيعة والبيئة.

- **جمعية أمنير:**

تتلخص أهداف هذه الجمعية كما يلي:

✓ تنمية السياحة المحلية لولاية تيزي وزو.

✓ القيام بالإحصائيات العامة للتراث السياحي في ولاية تيزي وزو.

- ✓ تنظيم حملات توعية لصالح المواطنين على أهمية تنمية السياحة المحلية.
- ✓ التعاون مع الجمعيات المختلفة.

المجتمع المدني يتحرك وينشط على مستوى جمعيتها من أجل إظهار الإمكانيات وجودة وخدمة السياح وأيضا تقوم بإجراء نداءات وطلبات للسلطات المحلية وكذا لجميع الفاعلين الاقتصاديين للتركيز أكثر على اللجوء في خدمة المنطقة المحلية.

إن الهدف من ذلك هو رفع مستوى الوعي بأهمية المناطق وتنوعها البيولوجي فهي مفاتيح رئيسية ذات أولوية بما في ذلك النباتات المنزلية و الأنواع البحرية التي لا يمكن تعويضها. "[1]

3. الهيئات السياحية :

أ. الديوان السياحي بتقزيرت:

يتلخص مضمون أهدافه ما يلي :

- ✓ " تعزيز الأنشطة السياحية في إقليم ولاية تيزي وزو.
- ✓ مساعدة ومتابعة السياح الذين يزورون الإقليم.
- ✓ توعية وتثقيف عن طريق وسائل ملائمة للسياح على فرص السفر والإقامة.
- ✓ تنظيم في داخل الولاية من زيارات أو جولات من أجل التعريف على الجانب السياحي بكافة أنواعها.
- ✓ توفير الوثائق العامة التي يمكن أن تساعد في تنظيم رحلات السفر.
- ✓ المساهمة في حماية والحفاظ على المواقع السياحية والتراث التاريخي والثقافي.

[1] *Idem*

- ✓ المشاركة في تنشيط البيئة.
- ✓ المساهمة في صيانة ومعرفة القيم الأصلية والتقاليد، والفولكلور..."[1]

ب. المعهد الوطني للتقنيات الفندقية والسياحية:

" المعهد الوطني للتقنيات الفندقية والمسمى أبو بكر بلقايد، يقع في أعلى المدينة لمدينة تيزي وزو. مازالت تستحوذ على اهتمام المئات من الشباب المتعطشين على التدريب والتكوين بالجودة، والتي توفر لهم بيئة تعليمية مناسبة، وبناء الكفاءات حداثة هذا العام هو إستئناف التدريب في الدليل السياحي المحلي.و يقول فرحات سعيد مضيفا (إن مهنة الدليل المحلي ليست مشروعة بعد، ولكن بالفعل فهي في إطار قانوني. ولكن هذا سيندرج مع الوقت ومع تحسين المستوى).

ومع ذلك فإن الوضع في قطاع السياحة على المستوى المحلي يستعد للإستئناف هذا النشاط في هذا المجال للجبال وعلى سبيل المثال "لا يزال الكثير للقيام به، هناك محاولة، وهذا هو التغيير في تيزي وزو، ولكنها تبقى بدون أهمية بالمقارنة مع الإمكانيات الممكنة للتطوير "[2].

"إن المعهد كون فئة واحدة مكونة من 33 دليل محلي للسائح بين سنة 2007و 2009، فهي أثرت في جميع أنحاء البلاد، ومع ذلك إستأنف هذا النشاط وفقا لتقدير تطور الوكالات السياحية التي أعربت عن الطلب ولكن بطريقة محتشمة "[3]

ج. الوكالات السياحية:

إن لولاية تيزي وزو العديد من الوكالات السياحية إليكم بالمعلومات الخاصة بها.

[1] http://www.tiziouzou-dz.com/tourisme-artisanat-officesetassociations.htm
[2] http://www.djazairess.com/fr/elwatan/379967
[3] *Idem*

- **دفترعناوين الوكالات السياحية.**

DÉNOMINATION DE L'AGENCE	NOMS DU PROPRIÉTAIRE/AGENT	ADRESSE	TEL	FAX	OBS
1-ONAT (Succursale)	P/SPA ONAT A/M^me GUENDOULI Farida	3, Rue Larbi Ben M'Hidi T.O	026.20.37.84	026.20.25.54	tizionat@yahoo.fr web:http://www.onatalgerie.com (Dossier de régularisation déposé par l'agence Mère).Nouvel arrêté non encore récupéré.
2-TVA (Succursale)	P/SPA Touring Voyages Algérie A/ ZEGHDOUD Rabah	Bd Colonel Mellah Maison de L'Artisanat T.O	026.22.35.40 026.22.12.42 026.22.90.10 07.70.89.56.73	026.22.90.10 026.21.19.99	tva-tizi@touringalgeria.com web:www.touring-algerie.com (Avec mise en conformité)
3-ETK-VOYAGES	P/ (E.P.E SPA) entreprise Touristique de Kabylie représentée par : M^r BOUKERMA Mohammed et A/ M^me SAGHI Baya	Hôtel Lalla Khedidja Rue Khodja Khaled T.O	026.20.41.36 026.20.17.59	026.20.41.36	etkvoyages@yaho.fr (Avec mise en conformité).
4-DJURDJURA TOURISME	P/ EURL représenté par M^r MESSAOUDI Hamou A/ AKLI Said	Cité Mohamed Boudiaf (ex Cité 2000 logts) BT 37 local N° 02 Nouvelle Ville T.O	026 .21.13.34 026.21.52.52	026.21.52.52	djurdjura.tourisme@yahoo.fr (Avec mise en conformité)

5-IDHOURAR TOURS	P/ EURL Représenté par Mr OUBELLIL Abdelkader A/ OUBELLIL Abdelkader	ZHUN Sud, Quartier B.Ilot n°06 Nelle Ville T.O	**026.21.81.81** **026.21.74.74**	**026.21.81.81** **026.21.74.74**	Idh_t@yahoo.fr web : idhtours.com (Avec mise en conformité).
6-AIR PLUS TOURISME	P/S.A.R.L REPRÉSENTÉE PAR Mr ABDICHE Ahmed A/M^{me}REMITA Lamia	24 Rue des frères Sidi Maamar n°24, T.O	**06.97.57.48.67** **07.79.98.93.21** **026.20.21.74** **026.20.20.72**	**026.20.20.72** **026.20.21.74**	infoplus@airplusvoyages.comabdiche@airplusvoyages.com webwww.airplusvoyages.com (Avec mise en conformité).
7-SOLEIL VOYAGES/ SOLEIL TOURS (Succursale)	P/S.A.R.L représentée par Mr BENYOUNES Reda A/ Mr BENYOUNES Akli	Cité 166 logts EIGR Bt EPLF Gare Routière Tizi-Ouzou	**026.20.17.20**	**026. 20.17.20**	alger@soleil-voyages.net webwww.soleilvoyages.com (Dossier de régularisation déposé par l'agence Mère).Nouvel arrêté non encore récupéré.

مأخوذ من مديرية السياحة.

- **مهمة وكالات السياحة:**

✓ "تنظيم خدمة صيد السمك، تظاهرات ثقافية وفنية.

✓ تنظيم بيع وثائق السفر، حظائر سياحية، إقامة فردية وجماعية.

✓ بيع عناوين للنقل الوطنية منها والدولية.

✓ تنظيم رحلات وجولات في المدن والعالم، والمواقع الطبيعية والتاريخية.

✓ الإقامة والطعام في الفنادق وتقديم الخدمات المتعلقة بها.

والملاحظ أن ما هو موجود هنا كمهمة للوكالات السياحية ليست كلها مطبقة في أرض الواقع، فهي تشمل فقط خدمات بيع التذاكر".[1]

" إن وكالات السفر أيضا تقوم بتوزيع حزم أو تشجيع منظمي رحلات السياحة، ولكن في بعض الأحيان تكون حسب الطلب أو كجزء من نشاطاتها وخدماتها (كمجموعة مصالح) فتميل أفقيا من خلال ربط الشبكي لتطوير القوى التجارية ".[2]

د. غرفة النشاطات الحرفية:

"هي تحت إشراف وزير السياحة و الصناعات التقليدية، لما شكل قانوني كمؤسسة عامة للأغراض الصناعات و التجارية"، تم إنشاءها في عام 1993 في ولاية تيزي وزو، لديها ما لا يقل عن 338 من الأنشطة الحرفية موزعة على 3 فئات :

- ✓ الفنون الحرفية و اليدوية
- ✓ إنتاج الحرف البدوية التقليدية
- ✓ حرف المهن

وفقا ل م. مباركي مدير غرفي النشاطات الحرفية، فمجموع الحرفيين المسجلين في شهر سبتمبر 2014 يقدر ب 9462، فمنهم 6538 رجل و 2924 إمرأة مما أدى إلى خلق 24016 فرص عمل مباشرة، فعددت الغرفة ما يقارب عن 9687 من شهادات التأهيل بالإضافة إلى 673 شهادة ملقات إلى السجون، و يضيف المدير قائلا:" مهمتنا النبيلة التي تهدف إلى تحقيق الهدف و هو إدخال الشباب

[1]MEKATI Henia, Dans quelle mesure le tourisme en zone de montagne peut-il contribuer au développement local de la Kabylie?, 2011-2013, p74-75.
[2]CHABRIER Stéphane, Le montage des produits touristiques composés, Ed Jacque Lanore, 1996, p13.

إلى تعلم المهن من الأبوين، وهذا من أجل الحفاظ على التراث السلفي من التلاشي ،فأقول للشباب يجب عليكم التعلم هذه الحرف و المهني و حمل المشعل للأجيال اللاحقة"[1].

4. الثروات الحرفية:

"إن الثروات الحرفية للأعمال التقليدية التي تزخر بها منطقة القبائل كثيرة و متنوعة فهذا نشهد أيضا في مختلف مناطقها فهي متعددة من خلال تراثها الثقافي الذي يشمل كل من اللغة و النكت التي من بين طرق التعليم و الفولكلور من موسيقى، و غناء و رقص هذا سواء كانت في الحفلات أو المناسبات فنستطيع أن نستخلص أيضا ببعض أهم العمال الحرفية التي نجدها في هذه المنطقة .

- **المجوهرات و صناعة الفضة:**

المجوهرات من الفضة معروفة جدا في منطقة القبائل، فهي مصنوعة من الفضة غالبا و بأدوات أخرى، لإعطاء اللون، فنجد أهم المجوهرات المصنوعة كالسوار، الكاحلين، الخواتم، القلائد، و بابيس، و أقراص الأذن. فيمكن أن نرى معنى لكل يوم جديد و كل يوم خاص.

إن منطقة القبائل غنية بكل أشكال الزخرفة المصنوعة من الرموز المستوحى من التراث القبائلي، فصناعة الفخار مهنة و هواية قديمة و أزلية. و فعلا الحرف التقليدية ضرورية حسب طبيعة إنتاجها و أنماط الرموز المستعملة ، فهي غالبا من هواية المرأة في البيت بإستعمال طرق أصيلة فصناعة الفخار تصنع في منتوجاتها و رسوم و كتابات لتواصل بين الأجيال.

[1] http://regardsurlakabylie.com/non-classe/chambre-de-lartisanat-et-des-metiers-cam-de-tizi-ouzou

- **السلال اليدوية:**

مصنوعة من مختلف أنواع المواد الولية كا(العلفا، الروطان...) من أجل إنجاز (صينية، سلال). فهي منتوجات ضرورية لتجميل، فهذه المهنة غالبا ما تكون تحت أيدي الرجال، فيمكن أن نصنع من هذه المواد عدة أشياء مثلا: مصانع السرير ،النريات، أكياس، سلة الخبز...

- **الحياكة:**

هي نشاط و مهنة عائلية مستلزمة من أجل المتطلبات الداخلية للمنزل فالحياكة باليد و بالصوف الخالص يمكن ينتج زرابي ذو ألوان و رسومات كالتي نجدها في المجوهرات و صناعة الفخار. فالحياكة عرفت في الآونة الأخيرة نقص، و هذا راجع إلى نقصان المواد المستبدلة في النوعية و ندرة المواد الأولية."[1]

- **العمل على الخشب:**

"فوجود هذه الغابة المعتبرة قد مكنت من وجود عدة نشاطات المستغلة للخشب، فمعظمها موجهة للقطاع الزراعي (المحاريث، أكمام، الأدوات الزراعية...) أو منزلية (أدوات الحياكة، أواني منزلية...).بالإضافة إلى المنتوجات لحرف النجارة، (أبواب، صندوق منقوشة أو منحوت ...) "[2]

إن النحت في منطقة القبائل، مكرس في الأثاث، و الزينة، و المأخوذة من أنماط النسيج و صناعة الفخار.

[1]KHATI Ouerdia Melissa, Les circuits touristiques outils de valorisation des ressources d'un territoire; cas de la wilaya de Tizi-Ouzou, 2013 p42-46.
[2]http://encyclopedieberbere.revues.org/1419.

تقديم بعض النشاطات الحرفية التقليدية من حيث مكان إنتاجها"[1].

- جدول بعض الأنشطة الحرفية بمناطق الانتاج.

مكان الإنتاج	طبيعة النشاط
أيت خير معانقة بونوح واضية اقونيقغران أيت مصباح تيزي غنيف	صناعة الفخار
جمعة صهاريج واضية تيزي وزو عين مزياب	صناعة السلل

[1]KHATI Ourida Melissa, *op.cit*. p46.

واضية بوزقان بني دوالة معاتقة مقلع فريحة واقنون بني زمنزر عزازقة	صناعة الألبسة التقليدية
جمعة نساريج تيزي راشد إفرحونان إيليلتين	العمل على الخشب

أيت يني توريرث ميمون أيث لرعة أيث لحسن أقني أحمد توريرثالحاج بوغني معاتقة واضية عين الحمام تيزي وزو تاقمونت أو كاروش	صناعة المجوهرات
واضية	صناعة الغربال

بني زمنزر ايث هيشام معاتقة واضية ايت أعلي عزازقة بوزقان	الحياكة

من أجل فهم إشراك جميع هذه الجهات الفاعلة، يجب أن يكون آلية تربط جميع الأسماء المستعارة لها.

5. الدولة كفاعل وسيط:

"الدولة تدخل في التعاون مع القطاع الخاص في مبدأ تنظيم الإستثمارات، و تشارك هذه الأخيرة من خلال تمكين المنظمة، شركاء و كفاءات العمل المصاحبة للتنمية الإقتصادية، و التي ستقدم كمسودة في إجراء الإستثمارات و البنوك و صناديق الإستثمار و العقارات أو مجموعة العقارات،و يمكن أن نكون أيضا كمؤسسات مالية عامة، و صناديق ثروة سيادية، ووكالات تعاون و الجهات المائحة الدولية"[1]

و هذا الرسم الهرمي يبين "مستوى السببية و علاقته بالسلوك المشارك في الساحة ممثلا من خلال هذا الرسم.

[1]Revue « destinations », *op.cit*, p19.

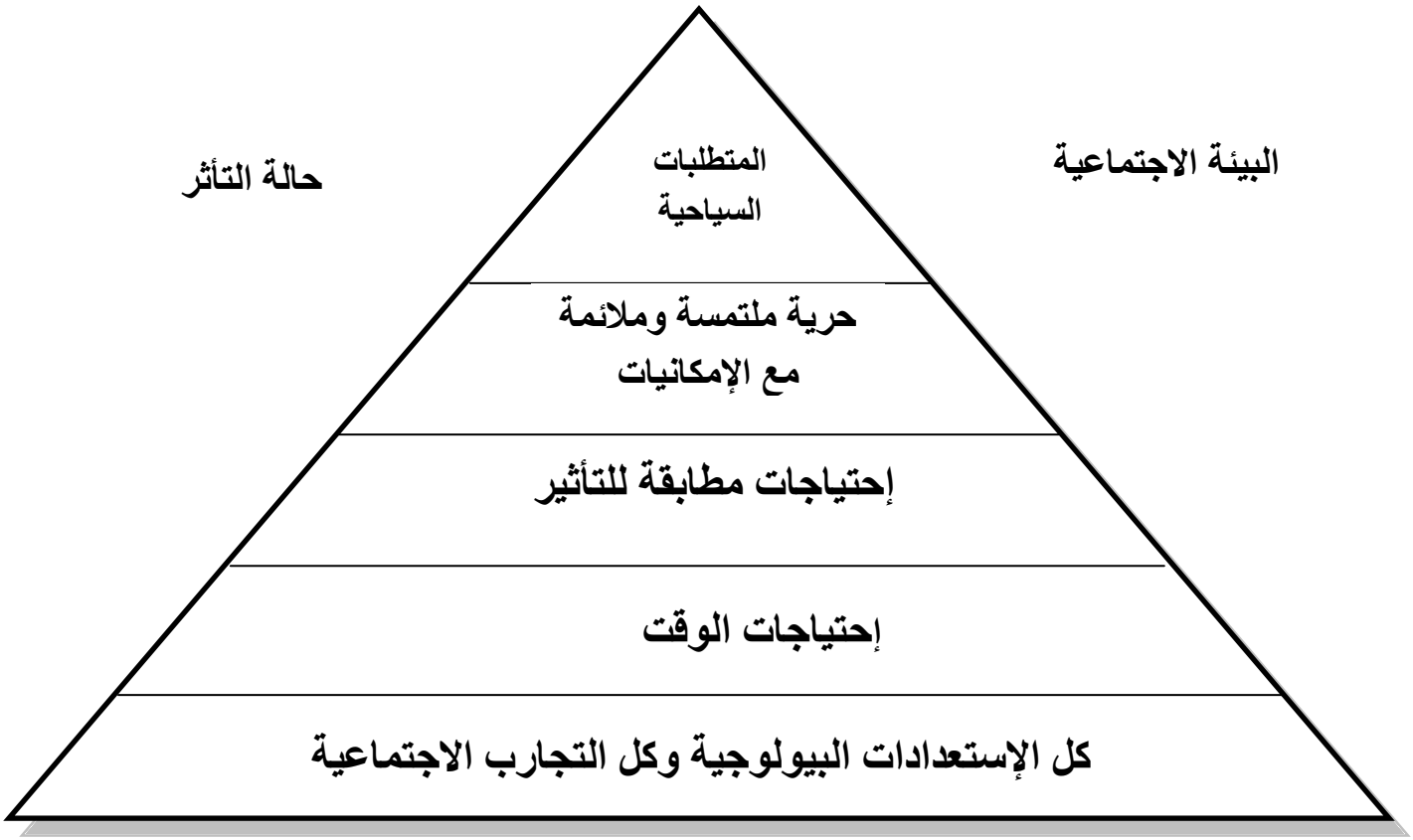

هرم المشاركة في السياحة حسب روبرت لانكوار "[1]

هذا المثلث أو الهرم يسقط مخطط المشاركة والتحفيز في السياحة، ولكل فرد وفقا لقدرته، ونموذجه في المشاركة يعني أيضا أن الفاعل يختلف من شخص إلى آخر حسب المحيط والحالة الإجتماعية.

" إن هذه وجهات النظر الجديدة التي وضعت وجهات نظرية للتركيز على أنظمة التمثيل الرمزي من الجهات الفاعلة، على حد سواء، يمكن أن تساعدنا على فك عمق معنى الإحتياجات الجديدة وتصميم الإحتياجات اللازمة في طريقة تلبية الطلب الإقتصادي والإجتماعي، بالمقابل

[1] LANQUAR Robert, Sociologie du tourisme et des voyages, Ed puf, Paris 1994. p24.

على ضرورة إعطاء معنى للحاجة، وفقا لذلك، الأسواق الناشئة تعبر عن شيء أعمق من قانون بسيط " العرض، الطلب " في تطورها فإنها ليست سوى ما هو ظاهر لما هو في العمق، وهو سبب التغيير في مخيلة الفاعلين في قلب الآلية السياحية، لذلك لا يمكننا الفصل بين المعنى المقدم من طرف الفرد للمحيط الخارجي.

فالدوافع أيضا والأنشطة المتطلبة في هذا الموضوع فنظرية المواقع تدل على إقتصاد نقي سليم مستلزم أن يستخلص حيويته من المعتقد، فلذا الدوافع والجهات الفاعلة والظواهر الإقتصادية من العرض والطلب كذلك الظروف الإجتماعية والمؤسستية والتكنولوجية، والثقافية والتاريخية للواقع، هي كلها دالة عن علامات الممارسة الإقتصادية ،تصميمها، تنفيذها، تقديمها ..."[1]

[1]Iavori Di Angelo, Tourisme et développement, les défis de la nouvelle Afrique, Ed L'Harmattan l'Italie 2007, p70.

خلاصة:

إن الفعاليات الإجتماعية تلعب دورا في الترويج السياحي، لذا يمكن أن نبرهن على وجود علاقة بين الفاعلين والمجتمع في مدى خلق الآلية والوعي المكون من أطراف أفراد المجتمع.

فهذا التنوع الأفقي في النهاية ما هو إلا مشروع مشترك بين العديد كل من المؤسسات والمستثمرين المحليين بالشكل المباشر، وبالشكل غير المباشر من الرجال الذين يعملون في أهداف غير مالية من أجل تحسين المستوى المعيشي للمواطنين والسياح.

تمهيد:

هذا المبحث يمكننا من التعرف وتفسير الإستراتيجية الوطنية من أجل التحقيق الميداني ومدى فعاليتها، وفهم العلاقة بين التسيير العام في التسيير الإقليمي، من بين أيضا المميزات التي تتمتع بها ولاية تيزي وزو خاصة الأماكن الأكثر نشاطا وإقبالا لدى السياح. وسوف نتطرق أيضا حول أساس القدرة على الإبداع أو المبادرات الفردية للمجتمع في إطار النشاط السياحي وكذلك مدى فعاليتهم الميدانية والذي تناولناه في هذا الجزء تحت عنوان " **السياسة الوطنية للسياحية**".

المبحث الرابع:

1. الإستراتيجية الوطنية للجزائر في القطاع السياحي:

فهذا عبارة عن مفهوم جديد للسياحة في الجزائر " مقاربة سوسيو استراتيجي" تحت شعار " سياحة تصاعدية ومستدامة " فالجزائر تحاول من خلال هذا المفهوم أن تصوغ إستراتيجية بمنظور اجتماعي معقد ومنغلق على نفسه أمام الإحتياجات الجديدة التي لا تتوافق مع البنية الاجتماعية وغياب روح المبادرة في المجتمع من كل فئاته الإجتماعية. فمن خلال هذه الإستراتيجية تسعى الجزائر في إرساء الأسس الضرورية من أجل قيام سياحة توافدية " تصبح وجهة سياحية ".[1]

" فهي عبارة عن وجهة فعلية لكل البحر الأبيض المتوسط الذي يعتبر أصل الحضارات ومصدر التنقلات الإجتماعية، الإقتصادية والثقافية. فالجزائر تحتوي على مميزات عديدة يمكن استغلالها وجعلها قادرة على فرض نفسها في البحر الأبيض المتوسط والعالمي من جهة وتلبية حاجيات المجتمع المحلي من خلال العطل، الترفيه، والاسترخاء من جانب آخر ".[2]

فيوجد نموذج في الصين الشعبية، حيث نجد " Chiang " التي سوف نلاحظ مدى تأثير الإدارة السياسية في تحقيق التنمية من خلال سلسلة من الإجراءات التي قامت بها من أجل بعث القطاع السياحي وجعلها قطاعا منتجا للمجتمع المحلي وأيضا المجتمع بأكمله من خلال تشجيع المواطنين على القيام بالسياحة وزيارة هذه المنطقة، ومن جهة أخرى جذبهم من خلال التهيئة الإقليمية التي أبدعوا فيها من خدمات عصرية.

[1]MISSAGER Michel, Le poids économique et social du touriste session 2010, Ed illustration. France 2010, p109.

[2] ''SDAT'' 2025, Livre 2, Le plan stratégique ; les cinq dynamique, et les programmes d'actions touristiques prioritaires, Ed Matet, 2008, p5.

" إقليم شيانغ-مي نموذج حي ويؤكد بأن التنمية السياحية فيها يرجع إلى الإدارة العظمى لدى الدولة.فهي ظاهرة متشابهة للعديد من الأقاليم الأخرى للبلاد. فهي تعبر عن المجهودات في الوسط لجعل أكثر جاذبية الإقليم الوطني وحرص التايلنديين للسفر في وطنهم"[1].

هذا النموذج يمكن أن نفهم مدى قدرة الدولة على مساعدة القطاع الذي يكلف أموال طائلة، وكذلك القدرات البشرية في إنجاح العملية السياحية وجعلها في المجتمع كنوع من الثقافة المنتجة عن طريق تحـقيق عوامل موضوعية تدفع بالمجتمع إلى المشاركة وإحياء المبادرات الفردية والجماعية للقيام بالمشاركة عن طريق مساندة المشروع وعبر حملات تحسيسية وتوجيهية بمدى أهمية السياحة.

فالجزائر تسعى إلى تحقيق التنمية السياحية عبر هذه القواعد الأساسية وهي خمسة محاور:

1. تقييم الوجهة السياحية نحو الجزائر عبر المنافسة النوعية.
2. تحسين وتنمية المراكز السياحية وكذلك القرى السياحية عبر عقلية الاستثمار والتنمية.
3. توظيف مخطط يقوم على التنمية السياحية من أجل تنمية وتحسين العرض الوطني.ودمج التكوين من خلال رفع المؤهلات المهنية، الدراسية، التفتح للتكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC)، وإعادة التموقع من خلال وجود أساليب جديدة والتي تتلاءم مع التوجهات العالمية.
4. تكريس مبدأ التوافق والانسجام في التنفيذ من خلال ربط السلسلة السياحية ووضع سياسة الرعاية بين القطاع العام والخاص.
5. القيام بتعريف المفهوم " السياحة " ووضع مخطط تمويلي في الواقع من أجل النشاطات السياحية والمساهمين التنمويين وجلب المستثمرين المحليين والدوليين "[2].

[1]EVRAD Olivier, L'exotique et le domestique, Tourisme national dans les pays du Sud Thaïlande, 2006, p161
[2]SDAT'', *op.cit.* p5.

من خلال هذه الإجراءات الإستراتيجية التي أخذتها بعين الاعتبار الجزائر من أجل النهوض بالقطاع وتحقيق الرفاهية للمجتمع، ولكن هذه الأخيرة كما أشرنا أعلاه بأنها عملية تقوم على مبدأ التدريجي لبلوغ أهدافها الشاملة، والآن سوف نقوم بعرض الشريحة المستهدفة من أجل استغلال القطاع السياحي.

2. المجتمع المستهدف من أجل إقناعه في السياحة:

"فهذه الإستراتيجية تقوم على تقسيم المجتمع إلى خمسة أقسام والذين يتماشى مع الإستراتيجية الوطنية من أجل تحقيق التنمية المستدامة:

1. فالسياح يصبحون أكثر (مستهلك-فعال) من المستهلك الذي يخضع إلى العرض والطلب من خلال التوجهات التنافسية فهم يحتاجون أن يكونوا في إطار الضمانة وجعلهم أكثر حلما.
2. الشركاء الإجتماعيون: وكالة الرحلات، الناقلون، المرشدون، الصحافيون، مفكرون، الوسطاء التجاريون، أو غير التجاريين (هؤلاء هم سفراء)،فهم يحتاجون إلى ضمانات قوية في تحسين التنظيم السياحي.
3. المستثمرون، الوكلاء، والمساهمون يريدون ضمانات عادلة في العودة إلى الاستثمار السريع ومحميون قانونيا.
4. أصحاب الفنادق، المطاعم، النقل.

5. المواطن يحتاج إلى عملية تحسيسية في الفوائد التي يمكن أن يستفيد من ايجابيات السياحة، وتحذيره من السلبيات التي يمكن أن تحدث، وإخباره أنه بإمكانه التأثير ومساهمة في ظهور قطاع سياحي دائم ونوعي. "[1].

فكل هؤلاء الشركاء الإجتماعيون والفاعلون، فيمكن للدولة أن تتفاعل معها وتسهيل القيام بعمليات ميدانية عن طريق العمل معا من أجل تحريك أطياف المجتمع على المشاركة بما أنهم النخبة التي تشكل بنية المجتمع " التنوع الفاعلين والوسائل تزداد مما يجعل من وجود أنماط عديدة ومختلفة في التسيير داخل المجتمع المحلي، فإختلاف أشكال التدخل الميداني وعامة حول صحتها أو فعاليتها، فمهمة الخدمات العامة للسياحة في الإقليم هي تحقيق تهيئة متنوعة للإقليم"[2].

3. الدوافع المحددة للسياح :

تختلف الدوافع من مجتمع إلى آخر، و لكن توجد دوافع مشتركة للسياح كما رأينا في النظرية " الإحتياجات"، فالأمن مثلا لا يمكن الاستغناء عنه، أما الأشكال الثقافية فكل مجتمع لديه إنتماء إليها من خلال وجود معالم تاريخية التي تمثل هوية المجتمع.

فيمكن القول بأن الدوافع الرئيسية حسب ميساجير ميشال"فالمجتمع عامة، فالفضاء السياحي يجب عليه أن يكون يلبي الرغبات الجديدة أو تطلعاتهم من خلال سياحة نشطة ، من خلال رغباتهم في الفهم و البحث عن أصالتهم، الإكتشافات والإلقاءات، فهي تمثل إبتكارات و جاذبية في العرض، شرط أن تكون مندمجة في محيط معروض و موجود (دورات ثقافية، رياضية ...)"[3].

[1]SDAT'', *op.cit*.p10.
[2]VLÈS Vincent, Le service public touristique local Éloge de l'aménagement différencié du territoire (Rapport de recherche), Ed Hal, 2000, p19.
[3]MISSAGER Michel *op.cit*.p109.

فالمواقع السياحية يجب أن تراعي كل الجوانب التي يمكن أن تجذب السياح عن طريق تحقيق تفاعل بين هذه العناصر التالية :

- ✓ " المناظر التي توجد حول الموقع السياحي: فيجب أن تكون مناظر خلابة و جذابة، و أيضا يجب أن تكون لديها علاقة فعلية مع نوع النشاط السياحي في الإقليم السياحي.
- ✓ نوعية الطرقات: إنتقاء طرقات على حسب الوسائل المستعملة في التنقلات(السيارة، الدراجة، حافلة...) موجودة في الإقليم المدروس.
- ✓ وجود مراكز خاصة للتوقف و تكون جد مهيئة للسياح مما يسمح لهم بأخذ صور تذكارية،التأمل لمختلف المناظر، و شراء المنتوجات المحلية."[1]

4. السياحة الداخلية وأهميتها :

وتتميزالسياحة الداخلية بعدة مزايا:

- ✓ "إنتقال السياح من أبناء البلد من مناطق الإنتاج (مدينة) إلى مناطق الاستهلاك فيشكلون قوة شرائية توسع حجم السوق في الأماكن السياحية مما يؤدي إلى توفير مناصب عمل جديدة لأبناء تلك المنطقة.
- ✓ تساعد السياحة الداخلية في زيادة الارتباط بين المواطن ووطنه وتنمية وعيه وثقافته عن المناطق التي زارها.
- ✓ تساهم السياحة الداخلية في تنمية الأماكن السياحية وما حولها حيث تنشط الحرف اليدوية و بعض الصناعات المتعلقة بالبيئة.
- ✓ تضمن السياحة الداخلية تشغيل الفنادق ودفع حركة وسائل النقل نتيجة تحرك السياح."[2].

[1]KHATI Ourida Melissa, *op.cit*. p61.

[2]مصطفى عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي، مجد للنشر و التوزيع، لبنان، 2003، ص55.

خلاصة:

السياحة في ولاية تيزي وزو تعتمد على الخصائص المحلية و الإستراتيجية التي وضعتها الدولة في إطار برنامجها التنموي للسياحة، فإذا يمكننا قول أن إستراتيجية السياحة المحلية يجب أن تتجسد في الواقع الميداني من أجل تحقيق سياحة داخلية، فالمديرية السياحة يجب عليها أن تتدخل في القوانين التي تتحكم بين الموارد المالية و البشرية، من خلال إستغلال لكل العناصر الموجودة وجعلها فاعلا مساهما مثل الحرفي أثناء تأدية عمله، التجارة...

من أجل تقديم عروض سياحية تجذب السياح لكل المناطق النشطة في هذا المجال " الدوائر والبلديات "عن طريق ترويجهم لهويته الرمزية أو الثروة الطبيعية التي تزخر بها كل منطقة أثناء المناسبات أو التظاهرات المختلفة: رياضية، ثقافية ...و القيام بتسهيل التنقلات عن طريق تجنيد وسائل النقل والإشهار لكل المجتمع المحلي و حتى الأقاليم الأخرى.

1. المنهج المتبع:

فكل بحث علمي يستوجب أن يوضع له منهجا ملائما لإتباعه، لأن هذه الأخيرة تمكن الباحث في الوصول إلى نتائج علمية ودقيقة. فالمنهج الوصفي مناسب لتحليل المعطيات النوعية ومعرفة الجانب الكيفي للموضوع فنحن بصدد البحث عن مدى أهمية المديرية السياحية في التنمية عن طريق دراسة حالة.

- **الدراسة الإستطلاعية:**

فهي عبارة عن مرحلة هامة لا بدمنها على كل باحث، لأنها تقودنا إلى إكتشاف مجموعة من الأسئلة الغير المطروحةوإستخلاصالأخربمنهامنخلالإعادةصياغةتساؤلاتللأجوبةالموجودةو أيضا أخذها بعين الإعتبار، فلهذا قمنا بمجموعة من الأسئلة التي وجهناها لوكالات السياحة، والمكاتب التي تهتم بموضوعنا و أيضا المديرية السياحية و الصناعات التقليدية. فهذه التقنية ساعدتنا في صياغة دليل المقابلة.

2. تقنيات البحث:

فبحثنا هذا تحدده طبيعة الموضوع المدروس والأهداف المرجوة من البحث، فتمثل الوسيلة لفهم الواقع الإجتماعي كما هو، فترى موريس أنجرس: " مجموعة من العمليات المنظمة من أجل بلوغ هدف ما "[1].

[1]ANGERS Maurice : Introduction pratique à la méthodologie des sciences humaines, édition Casbah, Algérie, 1996.p 58.

قبل التطرق إلى تقنية البحث يجب أن نوضح أنه تطرقنا إلى جمع الأسئلة في إستمارة واستعنا بها كدليل للمقابلة.

- **دليل المقابلة:**

لقد وظفنا دليل المقابلة من أجل الحصول و جمع المعطيات التي تساعدنا في تحليل البيانات و ترتيبها بهدف و معرفة صيغة الفرضيات التي قمنا بصياغتها في هذا البحث فيرى موريس أنجرس أن " تقنية مباشرة في البحث أو التنقيب العلمي نوظفها عن قرب للأفراد، والتي أو بفضلها نصوغ تساؤلات لهؤلاء بطريقة مباشرة، وعينة كمية ووجود علاقات رياضية، والمقارنة بالأرقام "[1]

فغاية الإستمارة من صياغتها مثلا هي التعمق والتوسع في البحث " الإستمارة وظيفتها الأساسية تعطي للبحث وتثريه من عدة نواحي، من خلال التوسع الفكري، التحقيق كميا وإلى أي مدى هذه المعلومات والفرضيات السابقة على أساس تركيبها "[2].

فهذه الإستمارة تحتوي على 33 أسئلة، فقمنا بتصنيف هذه الأخيرة على حسب ثلاث محاور وهي:

المحور الأول: معطيات وخصائص المديرية.

المحور الثاني: المعطيات حول السياح.

المحور الثالث: المعطيات حول المشاريع، وكذلك النقاط الإيجابية والسلبية للمديرية.

إذا فهذه الاستمارة قمنا بصياغتها من أجل توظيفها في إجراء المقابلة لهذه المديرية مع لمديرها العام.

[1]ANGERS Maurice .op.cit, p146.
[2]COMBESSIE Jean Claude, La méthode en sociologie, Ed casbah, Alger 1998, p9.

- **تقنية المقابلة:**

" المقابلة تسمح لنا من العديد من المميزات حسب الأهداف التي وضعناها ، فتسمح ب:

- ✓ تحليل المفاهيم والعمليات أو النشاطات التي يعطيها الفاعلون الإجتماعيون والأحداث التي يواجهونها : قيمهم ، المعايير ، وتأويلاتهم للصراعات.
- ✓ تحليل مشكل معين : المعطيات أو البيانات، الأعضاء الحاضرين، والنظم العلائقية..الخ.
- ✓ إعادة بناء العملية التنفيذية، من خلال الخبرات أو الأحداث السابقة.

3. مجالات الدراسة (:الإطار المكاني والزماني)

إن الميدان الدراسي البارز في معرفة موضوع السياحة من الناحية الإدارية تتمثل أساسا في المديرية السياحية لولاية تيزي وزو. وكانت طريقة عملنا تمتاز بالتدرج وبين فترة 2013و 2014. وهذا ما يناسب طبعا وفق تحضيرنا للمقابلة و من أجل إجتياز المعارف السابقة وإعداد كل ما يناسب لدليل مقابلة ناجح.

4. العينة و كيفية إستخراجها:

إن موضوع بحثنا يتطلب قراءة سوسيولوجية نظرا لإحتوائه على عدة أفراد و جماعات تشرف على السياحة بشكل عام. فوزارة السياحة مثلا هي المسؤولة الرئيسية على الصعيد الوطني فهي التي ترسم السياسة السياحية .فأما على المستوى المحلي أي ولاية تيزي وزو بشكل خاص فنجد مديرية السياحة والنشاطات التقليدية كفاعل رئيسي جواري لهذا الإقليم السياحي معتمدة عليها محليا.فهي بمثابة جهاز يسهر على تنفيذ وتسيير السياسة الوطنية للسياحة. ولهذا إعتمدنا على الإقتراب إلي هذه الإدارة المعنية للوصول لأهداف المرسومة.

- **إنتقاء العينة:**

العينة هي " مجموعة فرعية من عناصر من المجتمع "[1].

فاختيار العينة مرتبط بالموضوع الدراسي والمتغيرات التي لها علاقة بالفرضيات التي أشرنا إليها سابقا، وأيضا هذه العينة موجهة لفهم دور مديرية السياحة والصناعات التقليدية في التنمية المحلية لولاية تيزي وزو والذي يتمثل كعضو أو عنصر يصيغ تلك التصورات الإستراتيجية في تحقيق التنمية المحلية، فلهذا أجرينا تقنية المقابلات فهي تمثل حالة الدراسة لمديرية تسهر على التنمية المحلية في ولاية تيزي وزو.

5. تحليل الفرضيات:

بعدما قمنا بتحليل الموضوع و كذلك تقديم جملة من التفسيرات من خلال المعطيات أو البيانات التي جمعناها أو أحصيناها من عند مديرية السياحة و الصناعات التقليدية و بعض المعلومات التي إستفدنا منها من خلال وجود بحوث في هذا المجال .

لقد وظفنا تقنية المقابلة لدى مديرية السياحة بعد قيامنا بصياغة الأسئلة الأساسية لخدمة الموضوع من جانبه العام و البحث عن أجوبة للفرضيات التي صغناها في موضوعنا هذا، لقد وجهنا الأسئلة إلى مختلف أعضاء المديرية خاصة موظفين المهنيين حيث إستنتاجنا من خلالها أن هذه الفئة الأخيرة تمثل محورا أساسيا في عملية التنمية السياحية في الإقليم المحلي بشكل خاص أما من الناحية الأخرى نجد بأن هذه الفئة تعتبر محركا أساسيا في العملية السياحية في كل الأقاليم المحلية من خلال اعتمادهم

[1]ANGERS Maurice, op.cit, p228

على الإستراتيجية الوطنية التي صاغتها الدولة في إطار برنامجها التنموي السياحي الذي شرحناه في موضوعنا.

في البداية يمكن القول أن النموذج التنظيمي للعمل يطغى على التوجه الإقتصادي أكثر. وهذا يظهر من خلال تصوراتهم حول آثار التنمية السياحية في التنمية الإجتماعية من جانبيه: السياحة و السياح ، من خلال الأجوبة التي تحصلنا عليها من هذه المديرية ، و كذلك معرفة مدى أهمية الفاعلين الإجتماعيين في بناء عملية سياحية نامية من خلال مساهمتهم من جهة، أما من جهة أخرى لاحضنا أنه يمكن لسياح أن يكونوا عنصرا مهما، علما بأننا قمنا بهذه المقاربة حيث نستنتج أن السياح يمثلون عنصرا من العناصر الأخرى والذين يعتبرون كفاعلين فعلا أو كسياح فعالين يمكنهم جلب السياح الآخرين من خلال قيامهم بالشهير و الحديث حول أهمية الموقع و حثهم لزيارته بواسطة "الهمس في الأذن".

ففرضياتنا تعتمد أو تتمحور حول وجود علاقة تتابعية نظرا إلى الآثار السياحية في المجتمع: إقتصاديا، ثقافيا...فيمكن أن تنعكس سلبا على المجتمع، و كما أيضا تحوي على إيجابيات ، فهذه النتائج في المجتمع تحددها طبيعة العلاقة الموجودة فيما بينهما.

"في العمق ، بجانب النظريات الإقتصادية التي تهمل بطريقة طوعية مدى علاقة السياحة في تحقيق التنمية الإقتصادية و آثارها البنيوية، فجميع الأجوبة الأكثر ملاءمة فغالبا نستنتج العبارة الشهيرة الإنجليزية حول الشك"it depend" فعلا: فهذه تابعة فيما بينهما، فالسياحة تتطلب شروطها فعلية أو حقيقية لنجاحها من خلال كيفية تسييرها من قبل القطاع العام و القطاع الخاص على المدى البعيد، فهذه التي تحدد نتائجها، من وسائل التهيئة و الموارد المالية المتاحة و الأشكال، المناخ، الإرث

الطبيعي و الثقافي و كذلك جميع الأنشطة الإقتصادية،و بالاختصار- السياحة هي نشاط حقيقي في الإقتصاد"[1]

فمن خلال ما عرضناه أعلاه يمكن أن يساعدنا في فهم أكثر حول الموضوع من خلال واقعها ذو الأبعاد الإقتصادية، الإجتماعية و ثقافية ...الخ و كما تفيدنا في تحليل الموضوع. كذلك الفرضيات التي صغناها، سوف نقوم بالتأويل لمختلف الأجوبة و كذلك تمحيص هذه الفرضيات التي إعتمدنا عليها في بحثنا هذا.

- **الفرضية الأولى:**

لقد صغناها على هذا النحو(التنمية السياحية مرهونة بمدى فعالية المديرية) إن التطور السياحي مرهون بفاعلية النظام الإداري في معظم النتائج المتعلقة في إطار السياحة تكون على عاتق هذه المديرية فتحسن التسيير السياحي سواء كان في الاستقبال أو الإيواء أو في التكوين و كذا حتى عدد السياح يكون كدليل لتطبيق السياحة الوطنية المناسبة فالمجتمع الجزائري أو بالأخص سكان منطقة تيزي وزو يربطون سوء التنمية بالمسؤولين المعنيين.

فإذا العلاقة بين القطاع السياحي و المديرية السياحة هي علاقة تتباعية و ترابطية، فتنمية السياحة تبقى خاضعة لسلطة المديرية من خلال العمل و الإرادة في تحقيق التنمية نظرا أو لكونها الجهاز التي تسهر على تنفيذ توجهات الدولة، و أنشأتها لهذه الغاية "السهر على تحقيق تنمية سياحية في لإقليم ما" و لكن هذه المديرية تتواجد في وضعية غير متاحة لتحقيق التنمية السياحية بسبب تواجد صعوبات أو عوارض موضوعية في تنفيذ المشاريع التي سطرتها الدولة (وزارة السياحة) رغم تواجد العديد من

[1] BENSAHEL Liliane et DONIMONI Myriam, Le tourisme, facteur de développement local, Ed Pug, France, 2001, p5.

المزايا و الموارد الهامة سواء بشريا أو ماديا في ولاية تيزي وزو. فلهذا تشريك الفاعلين الآخرين هو أمر حتمي من أجل تحقيق ديناميكية فعلية نظرا لأهميتها في مجتمعنا المحلي.

و لكن لا تكفي في تحقيق التنمية السياحية للقطاع المحلي، فهي تتطلب عملا جماعيا و تضامنيا بين جميع الشركاء الإجتماعيين و المواطنين، و إجراء دراسات عميقة من أجل إزالة العراقيل التي تعيقها من خلال وضع إستراتيجية محكمة من أجل لم جميع المواطنين و الفاعلين لخدمة القطاع السياحي. و يجب عدم نسيان بأن مديرية السياحة تخضع لإستراتيجية وطنية و التي تقوم هذه الأخيرة على خمسة محاور كبرى للسياحة محلية و التي لم تمس كل الفئات الاجتماعية.

فمديرية السياحة يجب أن تقوم بدراسات أكثر واقعية و معمقة من جميع الجوانب: إقتصادية، إجتماعية، سياسية، ثقافية... لأن السياحة هي بمثابة مجهودات و مساهمات من الجميع. فتأخذ من عين الإعتبار: المستوى المعيشي للمواطنين، البنية التحتية، نوعية الخدمات. فكل القطاعات الموجودة في المجتمع معنية بذلك و تقديم يد المساعدة لمديرية السياحة، و بدون نسيان الوعي و الثقافة التفاعلية للمواطنين في السياحة. فعلا فالمديرية تحتاج إلى دعم ليس فقط من قبل المسؤولين المحليين بل أيضا المواطنين من خلال وجود روح المسؤولية في النشاطات السياحية من أجل جلب أو جذب السياح لمنطقتهم و تكريس الفائدة الجماعية و إنعكاساتها الإيجابية.

- **الفرضية الثانية:**

لقد صيغت حول (نجاح الإستراتجية الوطنية لسياحة مبنية على إحترام خصوصية المناطق). الإستراتيجية الوطنية هي بعيدة جدا عن إحتياجات المجتمع المحلي: فهي تمس بمضمونها أو إستراتيجيتها التي صاغتها الدولة إلى المخطط النوعي الذي يستهدف مباشرة فئة معينة من السياح أي الزبائن، فبكل موضوعية غياب دراسات واقعية حول الإحتياجات الداخلية للسياح، فهذا نجده عند

غالبية السياح الذين يفضلون وجهتهم السياحية خارج الإقليم الوطني، خاصة " تونس " التي تحتوي على العديد من المزايا الإقتصادية والخدمات التي تستهدف جميع الفئات السياحية. فهي تستثمر في الكم السياحي، فلهذا نجد قرين وود: " النتائج المترتبة عن السياحة على السكان طوال 25 سنة، يمكن القول أن السياحة تتلخص في كلمة واحدة: " الوظائف ".[1]

فمن خلال دراستنا توصلنا إلى إستنتاج علاقة بين المديرية وزبائنها في جانب العلاقات العامة، أو في المادة الإعلامية. ولكن نقص أو غياب مشروع مشترك بين وكالات السفر، لديها لآثار سلبية على القطاع السياحي بشكل عام، والسائح بشكل خاص. فهذه الوكالات تهتم فقط وتميل عامة إلى بيع التذاكر للسياح المتوجهون إلى الخارج في عوض أن تكون هذه الأخيرة (الوكالات) عنصرا فعالا في تنمية السياحة الداخلية أو المحلية.

- **الفرضية الثالثة:**

لقد صغناها على النحو التالي (الدول التي تستثمر في القطاع السياحي حسب النماذج الناجحة، يؤدي إلى تصاعد التنمية ونجاحها) فهي تتطلب حتميا دوافع تحقيق مشاركة الجميع بدون إستثناء من خلال مجهوداتهم المبذولة وراء تحقيق تنمية سياحية في قطاعهم بطريقة منظمة وصياغة طرق عملية لكل المجتمع مثل : الفاعلون، المنتجون، المستثمرون في القطاع السياحي وخاصة الخدمات، وكذلك إحترام إحتياجاتهم الخاصة عن طريق إحترام الأخلاق الجماعية والرمزية. فإستراتيجية المديرية ترتبط بالمشاركة الفعلية للمواطنين مع المسؤولين والإداريين.

[1] Emmanuel DE KADT, Tourisme passeport pour le développement, Ed Economie, 1980, p34.

فغالبية الدوائر لم يتم الاعتناء بهم ولم يستفيدوا من مشاريع سياحية والتدعيم المادي لهم، فلقد اكتشفنا هذا من خلال " المقابلة "أيضا أن مشاركة المواطنين تبقى ضعيفة ومحتشمة وكذلك مشاركتهم بطرق تقليدية، فالسياحة يجب أن تكون موجودة في تصوراتهم كوجود ثقافي قبل أن تكون نشاطا إقتصاديا، إجتماعيا... منتجا أو مربحا. فهي تتطلب سلوكيات حضارية وبشكل مباشر، والدليل على ذلك فمشاركة المواطنين في السياحة تكون مؤقتة وظرفية. وهذا يدل على أن العنصر التربوي الذي ينقص مجتمعنا في العملية السياحية، مما دفع هذه المديرية إلى التفكير بصياغة مادة في النظام التربوي مستقبلا، وهذه المادة وظيفتها تحسين، تحسيس، وتطوير سلوكيات وتربية جيل كامل لهدف إعادة الاعتبار للسلوك الحضاري وضمان سلوك جديد غير مبني على السلوك الشعبوي (المفهوم العام) وتكريس ثقافة العيش تحت شعار " العيش معا وإحترام الآخر ".

6. الاستنتاج العام للدراسة :

بفضل تحليل المعطيات ودراسة الأجوبة المتحصلة عليها عن طريق المقابلة يمكننا الآن الإجابة عن التساؤلات المطروحة :

إن الدور التي تلعبه مديرية السياحة لولاية تيزي وزو يشهد عليه الإرادة في التحسن. ولكن لعل النقص في معرفة تفعيل المجتمع ناتج عن غياب الدراسات على السياح المحليين، و إن الإستراتجية الوطنية بعيدة نوعا ما على مستوى تطلعات المواطنين الراغبين في السياحة الداخلية. لذا يجب على المديرية دراسة أو تقديم مشروع يشارك فيها الفاعلين ويقوم بمنح تحفيزات للمشاركين في إطار السياحة المحلية. والخروج بدروس تربوية تطبيقية في مجال السياحة.

كما نعلم أيضا أن المديرية السياحية هي تحت وصاية وزارة السياحة، فيمكن للإستراتجية الوطنية تحقيق التنمية السياحية لبعض الفئات فهي مختلفة تماما من شخص إلى أخر، ومن طبقة إجتماعية إلى

أخرى، لأنه لكل فرد هرم الإحتياجات الخاص به. كما نعلم أيضا أن السائح المحلي مرتبط أساسا بالقدرة الشرائية فلا يمكن بعث السياحة دونا لنظر إلى المعايير الإجتماعية والقيم الإنسانية، كما هو مشار من قبل روبرت لانكوار كل من التجارب الإجتماعية وعامل الوقت من أهم الركائز من أجل المشاركة في السياحة للمجتمع الحضري، لذا من المستحسن إدماج الإستراتجية الوطنية أوالخروج بإستراتيجية إقليمية مناسبة لولاية تيزي وزو، لجعلها وجهة سياحية ودولية في المستقبل .

خاتمة:

السياحة هي قضية الجميع، فمعنى ذلك المشاركة ما بين الجزئين الذين يكونان السياحة"المصمم-السائح" فمن البديهي أن الثروات المحلية هي بمثابة ميكانيزم أو صيرورة حتمية للقطاع السياحي من أجل صياغة إستراتيجية مناسبة لها وكذلك تلبية رغبات السياح وتطلعاتهم.

فعلا فمديرية السياحة يجب أن تحظى من الإستقلالية في التسيير وصياغة إستراتيجية خاصة لإقليمها (تيزي وزو) نظرا لإحتواء هذه المنطقة عن قدرات ومزايا عديدة ومختلفة، خاصة وجود مجتمع متفتح نحو التقاليد الأخرى من خلال إحترامهم المتبادل لكل الثقافات. فيعتبر عنصرا أساسيا وعامل محددا في نجاح السياحة. وبدون أن ننسى وجود بنية إجتماعية " ثاجماعث " والتي لديها دور كبير في التماسك الإجتماعي من خلال وجود شبكة تواصلية إتصالات مرنة وفعالة، وبفضلها يمكن التواصل عبرها لمختلف الجهات الفاعلة والمنظمة لإيجاد صيغة التواصل بين كل أفراد المجتمع وإنجاح المشروع السياحي عبر مساهمتهم الميدانية والفكرية لتحقيق المصلحة العامة لجميع الشركاء. فمن خلال هذا، يمكننا أن نقول بأن المعطيات السوسيولوجية، الثقافية، والاقتصادية ..إلخ تحتم أو تفرض صياغة إستراتيجية خاصة لإقليم تيزي وزو.

على الرغم من سلسلة القرارات والجهود المبذولة من طرف مديرية السياحة لتنمية السياحة بولاية تيزي وزو فهي لا تزال بعيدة كل البعد لتحقيق الإحتياجات الحقيقية المعلنة من قبل السياح وأكثر من ذلك، أن هذه المديرية لا تستطيع تلبية وفهم المتطلبات الجديدة أو العصرية والتي تتمثل في إحترام الدوافع والإطار الإجتماعي والإنساني للسياح، ودفع هذه الأخيرة أن تكون فاعلا حقيقيا في القطاع السياحي.

ومن خلال كل هذا يجب القيام بعمل معقد بين المديرية والفاعلين المحليين والمواطنين فعلا، عبر وضع أو صياغة المعنى الحقيقي في العملية السياحية وتحقيق هدف مشترك وتنفيذ إستراتيجية وطنية مع إحترام الإختلافات الموجودة في الإقاليم. فكل إقليم لديه إستعداداته الخاصة،وذلك من خلال خلق إرادة تشاركية في المجتمع وتكريس روح الإنتماء إلى هوية إقليمية وإعادة الاعتبار للثقافة التقليدية التي تتميز بها ولاية تيزي وزو " صناعة الفخار، الفضة، ..." فمن خلالها يمكن لإدارة أو مديرية السياحة بصياغة إستراتيجية عملية تتركز حول المعطيات الإجتماعية والموارد البشرية في تنمية القطاع المحلي.

قائمة المراجع

- **المراجع العربية :**

1. عوينان عبد القادر, السياحة في الجزائر "الإمكانيات والمعوقات 2000-2027 في ظل الإستراتجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025,جامعة الجزائر 3, 2012-2013.
2. فؤاد أفرام البستاني, منجد الطلاب, دارالمشرق,الطبعة الخامسة و العشرون,بيروت 1975.2.
3. محمد نبيل جامع, علم الاجتماع المعاصر و وصاية التنمية,دار الجامعة الجديدة,مصر,2009.
4. مصطفى عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي، مجد للنشر و التوزيع، لبنان، 2003.

- **المراجع الأجنبية** :

1. André AKNOUN et Pierre ANSART, Dictionnaire de la sociologie, Ed le robert seuil, France, 1999.
2. ANGERS Maurice : Introduction pratique à la méthodologie des sciences humaines, Ed Casbah, Algérie, 1996.
3. ARMAND Colin, Culture diversité culturelle et développement économique, revu tiers monde, n°195, France, 2008.

4. ASMANI Arezki, magister en science économiques, La gestion des carrières et relation avec la satisfaction et la motivation du personnel de l'entreprise,» Ed République Algérienne, pas de l'année.
5. BEKKOUCHE Mohamed, l'Algérie et le tourisme, discours et pratique 1962-1984,1991/1992.
6. BELATTAF Mouloud, Evolution, formes et impacts de l'activité touristique : pour un tourisme durable, université de Bejaia, faculté des sciences Economiques, pas d'année.
7. BOUCHAOUR Mouhamed Hariri, Impact de la mondialisation culturelle sur le secteur du tourisme en Algérie, In « revue académique des études sociales et humaines », Ed : EKO PLUS université de Chlef, 2011.
8. BOUDON Raymond, BESNARD Philipe, CHERKAOUI Mouhamed, Dictionnaire de la sociologie, 1Edition Larousse, Paris, 2005.
9. BOUKERMA Chafiaa Mémoire master2, le tourisme urbain, illustré par la ville de Tizi-Ouzou. Tizi-Ouzou.
10. CHABRIER Stéphane, Le montage des produits touristiques composés, Ed Jacque Lanore, 1996.
11. CHASPOUL Claudine, Le tourisme durable, Ed cahier espaces, 2000.
12. COMBESSIE Jean Claude, La méthode en sociologie, Ed Casbah, Alger 1998.

13. DE KADT Emmanuel, Tourisme passeport pour le développement, Ed Economica, 1980.
14. DOUAR Brahim, Quelles stratégies pour la relance du secteur touristique en Algérie: maitre assistant à l'Université, Tizi-Ouzou, pas d'année.
15. ETZIONI Amitai, Les organisations modernes, Ed Ducalot, France.
16. EVRAD Olivier, L'exotique et le domestique, Tourisme national dans les pays du Sud Thaïlande, 2006.
17. GUILBILITO Girard, in mémoire de fin d'études MAKOUR Ouhiba « localisation des établissements touristiques de Kabylie », tiré de mémoire, 2011-2012, Université de Tizi-Ouzou.
18. HEDDAR Belkacem, Rôle socio-économique du tourisme, cas de l'Algérie, Ed ENAP, 1988.
19. Journal Officiel de la république algérienne N°63,26 octobre 2010.
20. JUANCHICH Laure, « Culture, tourisme et territoire : les apports du tourisme culturel au développement local », Ed Institut d'Etudes Politiques de Lyon – Universite Lyon, France, 2007.
21. KHATI Ouerdia Melissa mémoire master, Les circuits touristiques outils de valorisation des ressources d'un territoire ; cas de la wilaya de Tizi-Ouzou 2013.

22. LANQUAR Robert, Sociologie du tourisme et des voyages ,3eme Ed PUF, France, 1994.
23. LAOUFI Hayat et KOLLI Kenza: mémoire de fin d'étude « la politique de promotion touristique en Algérie cas ; Tourning voyage Algérie T .V.A, 2010-2011.
24. LAVORI di Angelo, Tourisme et développement, les défis de la nouvelle Afrique, Ed L'Harmattan l'Italie 2007.
25. Liliane BENSAHEL et Myriam DONIMONI, Le tourisme, facteur de développement local, Ed PUG, France, 2001.
26. MEKATI Henia, Mémoire de master ; Dans quelle mesure le tourisme en zone de montagne peut-il contribuer au développement local de la Kabylie?, 2011-2013.
27. MESSOUDI Fatma, mémoire master2, Impact de l'attractivité du tourisme balnéaire sur le développement urbain du littoral de la Wilaya de Tizi-Ouzou (cas de la daïra de Tigzirt), 2011-2013.
28. MISSAGER Michel, Le poids économique et social du touriste session 2010, Ed illustration. France 2010.
29. MONEREAU Michel, Management des organisations touristique, 2ème Ed Bréal, France, 2008.
30. POULAIN Jean-Pierre et LARROSE Gabriel, Abrégé d'ingénierie hôtelière et touristique, Ed J. Lanore, France, 1997.
31. Revu « Anima », La filière tourisme dans les pays méditerranéens, dirigée par Fabrice Hateu, N°17, 2006.
32. Revu « Tizi Agraw », Tizi-Ouzou quelle perspectives pour le tourisme ?, N2, 2009.

33. Revue Européen leader liaison entres actions de développement à l'économie rurale. Evaluer le potentiel touristique d'un territoire, Ed leader 2, N°73, France, 2004.
34. ROUFAI Mouhamed Chakirou, Pauvrette démocratie et développement humain durable « enjeu et perspectives dans le cadre du nouveau partenariat pour le développement de l'Afrique « NEPAD », Ecole doctorale de Paris, Université la Surbonne, Paris8, France, 2010.
35. Shéma directeur d'aménagement touristique''SDAT'' 2025 .Livre 2 le plan stratégique ; les cinq dynamique, et les programmes d'actions touristiques prioritaires, Ed Matet, Janvier 2008.
36. VLÈS Vincent, Le service public touristique local Éloge de l'aménagement différencié du territoire (Rapport de recherche), Ed Hal, 2000.
37. Yves tinard, Le tourisme économie et management, 2ème édition, Edi science international, France, 1994.

- **المواقع الكترونية :**

1. http://data.overblogkiwi.com/0/60/92/24/201305/ob_70caef76428bdef0bae37c2c8d63d96d_espaces-tourisme.pdf
2. http://encyclopedieberbere.revues.org/1419
3. http://regardsurlakabylie.com/non-classe/chambre-de-lartisanat-et-des-metiers-cam-de-tizi-ouzou

4. http://www.algerienews.info/limplication-de-la-societe-civile-simpose/
5. http://www.djazairess.com/fr/elwatan/379967
6. http://www.forum.ok-eg.com/new.php?print=1&id=26194
7. http://www.tiziouzou-dz.com/tourisme-artisanat-officesetassociations.htm
8. www.diplomatie-gouv.fr/fa/img/pdf/apd-France-tourisme-et-territoires-cle85d8d9.pdf
9. Dicos Encarta, Dictionnaire français
10. Http:académie-francaise.fr